



الجمهورية العربية السورية  
جامعة دمشق  
كلية التربية  
قسم الإرشاد النفسي

# الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة دمشق  
بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية للأطفال والمراهقين

إعداد الطالبة

**لارا الصطوف**

إشراف

**الدكتور أحمد الزعبي**

الأستاذ المساعد في قسم الإرشاد النفسي

1435-1436

2014-2015

# شكر وتقدير

في نهاية هذا البحث أقدم الشكر والامتنان للدكتور أحمد الزعبي لقبوله الإشراف على هذه الرسالة، ولكل ما قدمه لي من وقت وجهد وتوجيه خلال مراحل الدراسة، ولما قدمه من ملاحظات ساعدتني على اتمام البحث وعلى تصحيح ما به من أخطاء. وأتقدم بالشكر الجزيل أيضاً لأعضاء لجنة الحكم، الدكتور خالد العمار والدكتورة منال الشيخ لما قدماه من وقت وجهد في قراءة الرسالة، ولملاحظاتهم التي ستساعدني على الارتقاء بمستواها. وأشكر كل من ساعدني لاتمام البحث وبالذات الدكتور غسان منصور.

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
و	فهرس الأشكال
ز	فهرس الملاحق
١	<b>الفصل الأول _ التعريف بالبحث</b>
٢	أولاً _ مقدمة
٣	ثانياً _ مشكلة البحث
٤	ثالثاً _ أهمية البحث
٥	رابعاً _ أهداف البحث
٥	خامساً _ أسئلة البحث
٥	سادساً _ فرضيات البحث
٦	سابعاً _ حدود البحث
٧	ثامناً _ مصطلحات البحث
١٠	<b>الفصل الثاني _ الدراسات السابقة</b>
١١	أولاً _ الدراسات العربية
١٤	ثانياً _ الدراسات الأجنبية
١٩	ثالثاً _ تعقيب على الدراسات السابقة
٢٠	رابعاً _ مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
٢١	<b>الفصل الثالث _ الانفصال العاطفي بين الزوجين والافتتاب والقلق لدى المراهقين</b>
٢٢	أولاً _ الانفصال العاطفي بين الزوجين
٢٣	١ _ مفهوم الانفصال العاطفي
٢٤	٢ _ أسباب الانفصال العاطفي
٢٧	٣ _ النظريات المفسرة للانفصال العاطفي
٢٩	٤ _ مظاهر الانفصال العاطفي بين الزوجين
٣٠	٥ _ تأثير الانفصال العاطفي بين الزوجين على الأبناء

٣٣	ثانياً _ الاكتئاب والقلق لدى المراهقين
٣٤	١ _ مفهوم المراهقة
٣٦	٢ _ الاكتئاب عند المراهق
٣٧	٣ _ أسباب الاكتئاب
٣٨	٤ _ النظريات المفسرة للاكتئاب
٣٩	٥ _ أعراض الاكتئاب
٤١	٦ _ القلق عند المراهق
٤٢	٧ _ أسباب القلق
٤٣	٨ _ النظريات المفسرة للقلق
٤٤	٩ _ أعراض القلق
٤٦	<b>الفصل الرابع _ تصميم خطة البحث وتحديد خطواته الإجرائية</b>
٤٧	أولاً _ منهج البحث
٤٧	ثانياً _ مجتمع البحث
٤٨	ثالثاً _ عينة البحث
٤٩	رابعاً _ أدوات البحث
٤٩	١ _ استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يُدركه الأبناء المراهقون
٥٣	٢ _ مقياس الاكتئاب
٥٨	٣ _ مقياس مستشفى الطائف للقلق
٦٢	خامساً _ الأساليب الإحصائية المستخدمة
٦٣	<b>الفصل الخامس _ نتائج البحث: تفسيرها ومناقشتها</b>
٦٤	أولاً _ نتائج أسئلة البحث ومناقشتها
٦٩	ثانياً _ نتائج فرضيات البحث ومناقشتها
٨١	ثالثاً _ تعقيب على نتائج البحث
٨٢	رابعاً _ مقترحات البحث
٨٤	<b>خلاصة البحث بالعربية</b>
٨٧	<b>مراجع البحث</b>
٨٨	أولاً _ المراجع العربية
٩٤	ثانياً _ المراجع الأجنبية

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
٤٨	الجدول (١) عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث.
٤٨	الجدول (٢) عدد أفراد العينة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي (علمي - أدبي).
٤٩	الجدول (٣) العبارات الإيجابية والسلبية لاستبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يُدرکه الأبناء المراهقون.
٥٠	الجدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية لاستبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يُدرکه الأبناء المراهقين.
٥٥	الجدول (٥) معامل الارتباط بين مقياس الاكتئاب المستخدم في البحث ومقياس بيك للاكتئاب (الصورة الثانية).
٥٥	الجدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب.
٥٨	الجدول (٧) العبارات الإيجابية والسلبية لمقياس مستشفى الطائف للقلق.
٥٩	الجدول (٨) معامل الارتباط بين مقياس مستشفى الطائف للقلق المستخدم في البحث ومقياس القلق العام.
٦٠	الجدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية لمقياس القلق.
٧٠	الجدول (١٠) معامل الارتباط بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدرکه الأبناء المراهقون وبين الاكتئاب لديهم.
٧٢	الجدول (١١) معامل الارتباط بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدرکه الأبناء المراهقون وبين القلق لديهم.
٧٣	الجدول رقم (١٢) اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدرکه الأبناء المراهقون تبعاً لمتغير الجنس.
٧٤	الجدول (١٣) اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على مقياس الاكتئاب تبعاً لمتغير الجنس.

٧٦	الجدول (١٤) اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على مقياس الاكتئاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي _ أدبي).
٧٨	الجدول (١٥) اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على مقياس القلق تبعاً لمتغير الجنس.
٨٠	الجدول (١٦) اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على مقياس القلق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي _ أدبي).

## فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل
٦٤	مستويات الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون لدى عينة البحث.
٦٦	مستويات الاكتئاب لدى عينة البحث.
٦٨	مستويات القلق لدى عينة البحث.

## فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق
١	الملحق (١) أسماء المدارس الثانوية بحسب المناطق التعليمية في محافظة دمشق.
٢	الملحق (٢) أسماء السادة المحكمين.
٣	الملحق (٣) استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يُدركه الأبناء المراهقون في صورته الأولية.
٧	الملحق (٤) استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يُدركه الأبناء المراهقون في صورته النهائية.
١١	الملحق (٥) مقياس الاكتئاب في صورته الأولية.
	الملحق (٦) العبارات التي تم حذفها من مقياس الاكتئاب.
١٣	الملحق (٧) مقياس الاكتئاب في صورته النهائية.
١٦	الملحق (٨) مقياس مستشفى الطائف للقلق في صورته الأولية.
١٩	الملحق (٩) العبارات التي تم حذفها من مقياس مستشفى الطائف للقلق.
٢٠	الملحق (١٠) مقياس مستشفى الطائف للقلق في صورته النهائية.



# الفصل الأول

## التعريف بالبحث

أولاً \_ مقدمة

ثانياً \_ مشكلة البحث

ثالثاً \_ أهمية البحث

رابعاً \_ أهداف البحث

خامساً \_ أسئلة البحث

سادساً \_ فرضيات البحث

سابعاً \_ حدود البحث

ثامناً \_ مصطلحات البحث

## أولاً \_ مقدمة:

يرى علماء النفس والاجتماع أن أعظم وأخطر قرار يتّخذه الإنسان ويتردّد أمامه هو اختياره لشريك حياته، وكثيرا ما نرى المرء يجازف للحصول على الثروة أو العمل لكنه يتحسّس خطاه ويفكر ألف مرة قبل اختياره لشريك حياته (عريان، ١٩٩٣، ص ٢٣، ٢٤)، وعندما يقرر الشريكان الارتباط ببعضهما البعض فذلك لأن كل منهما يجد الراحة والعزاء في وجود الآخر (Bradbury & Karney, 2004, p. 856). وإذا كانت العلاقة متوافقة كان لها أثرها البناء على الصحة النفسية، واستمرار هذه العلاقة مرتبط بشكل كبير بقدرة الزوجين على التعامل بنجاح مع التغيرات في العلاقة الزوجية.

ولكن لاحظ المهتمون بشؤون الحياة الزوجية، أنه بمرور الزمن يصل الزوجان إلى مرحلة تتراوح بين الالتزام برباط الزوجية وبين الانسحاب منها، وخاصة إذا ما ضعفت بينهما العلاقة العاطفية، أو أصابها الجمود (عدس، ١٩٩٧، ص ١٨٣)، عندما تتحول الرابطة الزوجية من رابطة معنوية روحية إلى رابطة شكلية تقوم على المنفعة أو احترام التقاليد، ففي هذه الحالات قد تبدو الحياة الزوجية حياة هادئة سعيدة ولكن إذا دققنا النظر لوجدناها حياة فارغة فاترة أقرب إلى الموت منها إلى الحياة.

عندما يفشل الطرفان في إنجاح العلاقة يحدث التبعاد الانفعالي أو ما يُعرف بالانفصال العاطفي وهو نوع من الاستجابة قد تتضمن الابتعاد المادي أو الفيزيقي وحتى عدم النظر إلى الآخر، إذ يتعامل كل منهما مع الآخر كما لو أنه غير موجود (كفافي، ١٩٩٩، ص ٣٧٧)، هذه الحالة لا تؤثر فقط على الزوجين وإنما يتعدى تأثيرها إلى الأبناء، وذلك لأن الفترة الطويلة التي يقضيها الأبناء مع الأهل تجعل الأبناء يشعرون باضطراب العلاقة بين والديهما وخاصة أنه من الصعب على الوالدين التصرف بشكل طبيعي عندما تكون العلاقة مضطربة بينهما، وتكمن خطورة هذا الأمر في أن العلاقة غير المستقرة بين الزوجين تؤثر سلباً على صحة الأبناء النفسية وتجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية وبالذات الأبناء في عمر المراهقة، لأن الأبناء في مرحلة المراهقة بحاجة ماسة لدعم والديهم وهم يشعرون براحة كبيرة عندما تكون

العلاقة بين الوالدين قوية ومتينة، ولكن العكس قد يجعلهم عرضة للعديد من الاضطرابات وخاصة عندما تصل المشاكل بين الزوجين إلى درجة الانفصال العاطفي و ثم الانفصال الفعلي.

## ثانياً \_ مشكلة البحث:

إن الكثير من الأزواج لا يتعاملون مع القضايا بشكل سيء فقط ولكنهم لا يخصصون وقتاً للتعامل معها، حتى أفضل العلاقات يمكن أن تقع ضحية لذلك (جوردون، ٢٠٠٥، ص ٣٥)، فليس كل زواج هو زواج ناجح وسعيد، قد تتدخل كثير من العوامل التي تسبب فشل العلاقة الزوجية وتهدد استقرارها ومن هذه العوامل الانفصال النفسي أو العاطفي الذي يعدُّ علاقة مدمرة بين الزوج والزوجة، ولو توفرت الشروط الموضوعية وثرُك الخيار لأحد الطرفين أو كليهما لاتخاذ قرارهما بالانفصال واختيار الطلاق الشرعي أو الفعلي، وما يساعد على استمرار هذه ضغط العوامل الخارجية المتمثلة بالأطفال والأهل والأبناء والوضع المادي والمجتمع (حجازي، ٢٠٠٠، ص ١٥٠، ١٥٥).

يكون جو المنزل مشحون لأن كلاً من الزوجين يشعر بأنه مجبر على العيش مع الطرف الآخر في الوقت الذي يرغب بأن تكون له حياة مستقلة، لذلك فإن كل تصرف يصدر عن أحدهما يفسره الطرف الآخر بسلبية، ومهما حاول الزوجين السيطرة على الوضع بينهما وعدم السماح له بالتأثير على الأبناء، فهم أغلب الأحيان لا ينجون بذلك لأن لدى الأبناء حساسية كبيرة اتجاه أي اضطراب في العلاقة بين والديهم وخاصة الأبناء في مرحلة المراهقة، فهم يعيشون حالة من الضياع بسبب ما تفرضه المرحلة من تغيرات، وأهم العوامل التي تساعدهم على مواجهة صعوبات هذه المرحلة العلاقة المتينة بين والديهم، لذلك عندما يعيش الزوجين حالة الانفصال العاطفي يلاحظ الأبناء المراهقون ذلك، وهذا ما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية وقد يعرضهم للعديد من الاضطرابات الانفعالية كالحساس بالكآبة لأن اضطراب العلاقة بين الوالدين يُفقد المراهق الشعور بالأمان، وتصبح نظرته للعالم نظرة تشاؤمية وقد يفضل الانسحاب والعزلة، إضافة إلى

إحساسه بالقلق من تقاوم المشاكل بين والديه والوصول إلى الانفصال نهائياً. وبعد كلاً من الاكتئاب والقلق من المشاكل الخطيرة على المراهقين والتي ينعكس تأثيرها على كيفية تفكيرهم ورؤيتهم للحياة وللآخرين. وما لفت الانتباه إلى مشكلة الانفصال العاطفي بين الزوجين ودعا إلى البحث فيها دراسة في العراق تناولت بالبحث هذا موضوع وهي دراسة (هادي، ٢٠١٢)، ولكن على الرغم من أهمية هذا الموضوع وخطورته لا توجد في الوطن العربي إلا ثلاث دراسات تناولت البحث فيه، وقد ركزت هذه الدراسات على الأزواج ولم تتطرق إلى تأثير الطلاق العاطفي على الأبناء، ونظراً لوجود العديد من الدراسات التي أظهرت أن للعلاقة بين الوالدين تأثير على الأبناء وبالذات المراهقين مثل دراسة (زعتري، ١٩٩٩) ودراسة (بيومي، ٢٠٠٠)، من هنا تكمن أهمية البحث في موضوع الانفصال العاطفي بين الزوجين والتركيز على تأثيره على الأبناء المراهقين وبشكل خاص الاكتئاب والقلق لديهم.

بناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال السؤال التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين كل من الاكتئاب والقلق لديهم؟

### ثالثاً \_ أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من الجوانب التالية:

١ \_ أهمية مرحلة المراهقة نفسها كمرحلة عمرية انتقالية حساسة يحدث فيها الكثير من التغيرات في النواحي النمائية كافة، والتي ينعكس معظمها على المراهق بشكل سلبي.

٢ \_ إلقاء الضوء على مفهوم الانفصال العاطفي، نظراً لقلّة الاهتمام به في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية.

٣ \_ إعداد استبيان للانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقين، وإمكانية الاستفادة منه في بحوث لاحقة.

٤ \_ يمكن أن تكون هذه الدراسة بداية لبحوث لاحقة أوسع عن الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بمتغيرات أخرى.

٦ \_ يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تجنب الآثار الناجمة عن الانفصال العاطفي بين الزوجين على الأبناء وبالذات المراهقين منهم.

#### رابعاً \_ أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١ \_ قياس مستويات كل من الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون والاكنتاب والقلق لدى عينة البحث.

٢ \_ استقصاء العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي لدى الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين كل من القلق والاكنتاب لدى عينة الدراسة.

٣ \_ دراسة الفروق في الاكنتاب لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي (علمي \_ أدبي).

٤ \_ دراسة الفروق في القلق لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي (علمي \_ أدبي).

#### خامساً \_ أسئلة البحث:

١ \_ ما مستويات الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون لدى عينة البحث؟

٢ \_ ما مستويات الاكنتاب لدى عينة البحث؟

٣ \_ ما مستويات القلق لدى عينة البحث؟

#### سادساً \_ فرضيات البحث:

١ \_ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين الاكنتاب لديهم.

٢ \_ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين القلق لديهم.

٣ \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون.

٤ \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الاكتئاب.

٥ \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة العلمي وبين متوسطات درجات طلبة الأدبي على مقياس الاكتئاب.

٦ \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث على مقياس القلق.

٧ \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة العلمي وبين متوسطات درجات طلبة الأدبي على مقياس القلق.

## سابعاً \_ حدود البحث:

**الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في المدارس الثانوية في محافظة دمشق، حيث تم الاعتماد على تقسيم المحافظة إلى خمسة مناطق جغرافية وهي (المنطقة الشمالية، المنطقة الجنوبية، المنطقة الشرقية، المنطقة الغربية، المنطقة الوسطى)، ومن كل منطقة تم اختيار مدرسة للذكور ومدرسة للإناث.

**الحدود البشرية:** تم سحب عينة البحث من طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة دمشق (ذكور وإناث)، من طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الأدبي، والذين يبلغون من العمر حوالي ١٧ عاماً.

**الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث في الفترة الزمنية من ٢٠١٤/٣/٢ وحتى ٢٠١٤/٣/٢٧.

**الحدود الموضوعية:** تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي حيث تم توزيع استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون ومقاييس الاكتئاب والقلق، ثم تحليل البيانات بالاعتماد على القوانين الإحصائية وهي قانون بيرسون لقياس الارتباط بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين الاكتئاب والقلق لديهم، وقانون t لقياس الفروق بين الذكور والإناث وبين طلبة العلمي وطلبة الأدبي على استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون ومقاييس الاكتئاب والقلق.

### ثامناً \_ مصطلحات البحث:

#### **الانفصال العاطفي بين الزوجين Emotional separation between spouses:**

عرّف بور (٢٠٠٨) الانفصال العاطفي بأنه "حالة يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض رغم وجودهما في منزل واحد، ويعيشان في انعزال عاطفي، ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر وينتج عنه برود الحياة الزوجية وغياب الحب والرضا من العلاقة بين الزوجين" (هادي، ٢٠١٢، ص ٤٣٧).

ويعرّف "هادي" الانفصال العاطفي بأنه "الطلاق غير المعلن على الملأ بل إنه يكون أحياناً من طرف واحد في حين يمكن للطرف الآخر أن يجهله كلياً، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه، وإن إمكانية إصلاحه تتعلّق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه. بعض المصادر تطلق عليه الطلاق النفسي، ويسمى أحياناً الزواج غير الممارس ويعني الزواج المستمر بدون العلاقة الجنسية وهو يكون عادة مقدمة للطلاق (مرجع سابق، ص ٤٣٧).

بناءً على ما تقدم يمكن تعريف الانفصال العاطفي إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس الانفصال العاطفي بين الوالدين كما يدركه الأبناء المراهقين المستخدم في هذا البحث، والذي تتراوح درجاته بين (٥٠ \_ ٢٠٠) درجة.

## الاكتئاب Depression:

عرّف "بيك Beck" الاكتئاب بأنه حالة انفعالية تتضمن تغييراً محدداً في المزاج مثل مشاعر الحزن والقلق واللامبالاة، وتتضمن مفهوماً سلبياً عن الذات مع توبيخها وتحقيرها ولومها، ووجود رغبات في عقاب الذات مع رغبة في الهروب والاختفاء والموت، وتغيرات في النشاط مثل صعوبة النوم والأكل وتغيرات في مستوى نقص أو زيادة النشاط (بركات، ٢٠٠٠، ص ٢٩، ٣٠).

ويعرّف "زهران" الاكتئاب بأنه حالة من الحزن الشديد المستمر الذي ينتج عن الظروف المحزنة الأليمة وتعبّر عن شيء مفقود، وإن كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لحزنه (زهران، ١٩٩٧، ص ٤٠٣).  
بناءً على ما تقدم يمكن تعريف الاكتئاب إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس الاكتئاب المستخدم في هذا البحث والتي تتراوح بين (٣٤ \_ ١٣٦) درجة.

## القلق Anxiety:

عرّف "فرويد Freud" القلق بأنه نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد خلال المواقف التي يصادفها، فهو يختلف عن بقية الانفعالات الأخرى غير السارة كالشعور بالإحباط أو الغضب أو الغيرة، لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحس بها الفرد وأخرى خارجية تظهر على ملامحه بوضوح (رزيقة، ٢٠١١، ص ٥٤).

بينما يعرّف "بارلو" القلق بأنه حالة مزاجية موجّهة مستقبلياً، يصبح الشخص وفقاً لها مستعداً أو مهيناً لمحاولة مواجهة أية أحداث سلبية، ويرتبط القلق بحالة انفعالية سيئة شديدة وبحالة من الاستثارة المزمنة والمرتفعة، وبحالة الشعور بالعجز عن الضبط والتحكم، وبتركيز الانتباه على منبهات محددة (بارلو، ٢٠٠٢، ص ١٠١).

بناءً على ما تقدم يمكن تعريف القلق إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس القلق المستخدم في هذا البحث، والتي تتراوح بين (٤٤ \_ ١٧٦) درجة.



## المراهقة Adolescence:

يعرّف "عبد المعطي" المراهقة بأنها مرحلة عواصف وتوتر وشدة، حيث يمر المراهق في هذه المرحلة بفترات عصبية وتكثر عنده الاندفاعية والصراعات النفسية ويكون المراهق ذو حساسية شديدة، يميل إلى تأكيد الذات كما يميل إلى الخوف خاصة من المجتمع وعدم الثبات الانفعالي (فروجة، ٢٠١١، ص ١٤٩، ١٥٠).

وقد نظر "ستانلي هول S. Hall" إلى مرحلة المراهقة نظرة تشاؤمية واعتبرها ولادة جديد للفرد وفترة توتر لا يمكن تجنب أزماتها، وحسب رأيه فإن العامل الأساسي الذي يخلق التوترات والصعوبات في هذه الفترة من عمر الإنسان هو التغيرات الفسيولوجية، كما أن الحياة الانفعالية للمراهقين متناقضة من الحيوية إلى الخمول، ومن المرح إلى الحزن، ومن الرقة إلى الفظاظة (معوض، ١٩٩٤، ص ٣٢٨).

## الفصل الثاني

### الدراسات السابقة

أولاً \_ الدراسات العربية.

ثانياً \_ الدراسات الأجنبية.

ثالثاً \_ تعقيب على الدراسات السابقة.

رابعاً \_ مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

## الفصل الثالث

### الدراسات السابقة

أولاً \_ الدراسات العربية:

دراسة (علي، ١٩٩٢) في مصر:

العلاقة بين أسلوب القبول والرفض الوالدي وبين أعراض الاكتئاب لدى المراهقين.

تكونت عينة الدراسة من ١٦٥ مراهق و ١٥٤ مراهقة تتراوح أعمارهم بين ١٦ - ١٨ سنة، وتوصل إلى

وجود علاقة ارتباطية بين إدراكهم للرفض من الوالدين وبين درجات الاكتئاب، ووجد علاقة ارتباطية سالبة

بين إدراكهم للقبول من الوالدين وبين درجات الاكتئاب لديهم، ولم توجد فروق بين الجنسين في إدراك القبول

والرفض من الأم وفي شدة الاكتئاب، ووجد فروق بين الجنسين في إدراك القبول والرفض من الأب وشدة

الاكتئاب وكانت الفروق لصالح الإناث.

دراسة بيومي (٢٠٠٠) في مصر:

تأثير المناخ الأسري على الصحة النفسية للأبناء.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المناخ الأسري على صحة الأبناء النفسية وطبقت الدراسة في

المجتمع المصري وذلك على عينة مكونة من (٢٠٠) مراهقاً ومراهقة منهم (١٢٠ مراهقاً و ٨٠ مراهقة)،

استخدم الباحث مقياس المناخ الأسري ومقياس الصحة النفسية للكبار، وهما من إعداده. كان من أهم

النتائج ارتباط الصحة النفسية إيجابياً بالمناخ الأسري بأبعاده التي تضمنها المقياس وهي: (الأمان الأسري،

التضحية، التعاون الأسري، وضوح الأدوار، تحديد المسؤوليات الأسرية، الضبط، نظام الحياة الأسرية،

إشباع حاجات أفراد الأسرة، الحياة الزوجية للأسرة)، كما تبين وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسري العام

والصحة النفسية للأبناء ببعديها (السلامة النفسية والتفاعل الإيجابي مع الحياة).

## دراسة (بركات، ٢٠٠٠) في السعودية:

العلاقة بين أساليب الوالدين والاكنتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف.

هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب، الأم) وبين الاكنتاب، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث المراجعين للعيادة النفسية في مستوى الاكنتاب، بالإضافة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية (الأب، الأم) الأكثر إسهاماً في تباين درجات الاكنتاب لدى أفراد العينة، وشملت عينة الدراسة (١٣٥) حالة من المراجعين للعيادة النفسية كحالات اكنتاب (٧٤ إناث، ٦١ ذكور)، وقد استخدمت الباحثة في هذا البحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية وكذلك مقياس الاكنتاب.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين (الأسلوب العقابي) للأب والاكنتاب ولم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب معاملة الأم والاكنتاب لديهم. كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب (التوجيه والإرشاد) للأب والاكنتاب لدى عينة علاقة المراهقات، ولم توجد علاقة ارتباطية دالة بين معاملة الأم والاكنتاب لديهن، وكذلك أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الأسلوب العقابي للأب والاكنتاب لدى العينة الكلية، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب والاكنتاب لدى العينة الكلية، ولم توجد علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب الإرشاد والتوجيه للأم والاكنتاب لدى العينة الكلية، ولم توجد علاقة دالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في الاكنتاب.

## دراسة (الحري، ٢٠٠٠) في السعودية:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى القلق والانبساطية والعدائية. هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بمستوى القلق والانبساطية والعدائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما هدفت إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية الأكثر إسهاماً في تكوين سمات

الشخصية لدى عينة الدراسة. تكونت العينة من (٢٠٠) طالباً من خمس مدارس بمدينة مكة المكرمة من الأقسام العلمية والشرعية (الأولى)، استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس أساليب المعاملة الوالدية لعابد النفيعي، مقياس القلق العام للأطفال والمراهقين لمحمد جعفر، اختبار ايزنك للشخصية، واستبيان تقدير الشخصية لممدوح سلامة. توصل الباحث إلى:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) والقلق، ولا توجد علاقة بين أسلوب الإرشاد لكل من الأب والأم وبين القلق.

- وجدت الدراسة علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) لكل من الأب والأم وبين القلق.

- أظهرت الدراسة أن أسلوب سحب الحب أكثر أساليب المعاملة الوالدية إسهاماً في تكوين العدائية بينما كان أسلوب التوجيه الإرشادي أكثر الأساليب إسهاماً في التقليل من العدائية، كما أن الأسلوب الإرشادي التوجيهي للأم والأب أكثر الأساليب إسهاماً في تكوين الانبساطية.

#### دراسة (هادي، ٢٠١٢) في العراق:

أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات.

هدف البحث إلى معرفة الفروق في أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس وتبعاً لمدة الزواج (٥ - ١٤) سنة، (١٥ - ٢٤) سنة، و(٢٥ - ٣٤) سنة. تكونت عينة البحث من (١٢٠) زوجاً وزوجة من الموظفين المتزوجين في مدينة بغداد، (٦٠) زوجاً، و(٦٠) زوجة. استخدمت الباحثة مقياس الطلاق العاطفي المكوّن من الجانب التعبيري والذي يتضمن ثلاث مجالات (الجنسي، النفسي، الحب)، والجانب الذرائعي والذي يتضمن ثلاث مجالات (الاقتصادي، المهني، الاجتماعي). تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في أسباب الطلاق العاطفي وفقاً لمتغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير مدة الزواج.

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس في كافة المجالات ما عدا مجال الحب، فقد وُجد فروق لصالح الذكور. ولا توجد فروق دالة للمجموعات الثلاثة في كافة المجالات بينما توجد فروق دالة بين المجموعات الثلاثة في المجال الجنسي.

ثانياً \_ الدراسات الأجنبية:

دراسة الغود وآخرون (Allgood et al, 1990) في الولايات المتحدة الأمريكية:

الاكتئاب في المراهقة والفروق بين الجنسين.

### **Sex differences and adolescent depression.**

هدفت هذه الدراسة إلى فحص المتغيرات النفسية التالية وهي الجنس، العمر، صورة الجسد، تقدير الذات، الوعي بالذات، أحداث الحياة الضاغطة، وذلك لمعرفة ارتباط هذه المتغيرات بالاكتئاب في المراهقة. تم إعطاء تقارير ذاتية لمراهقين من الصف الثالث الإعدادي وحتى الصف الثالث الثانوي على فترتين يفصل بينهما شهر واحد. أظهرت النتائج أن الإناث لديهن أعراض اكتئابية أكثر، قلة وعي بالذات، أحداث حياتية ضاغطة، صورة سلبية عن أجسادهن وتقدير منخفض للذات، بينما لم يكن للعمر أي تأثير.

دراسة أشرف (Ashraf, 2007) في باكستان:

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية وبين الاكتئاب والقلق لدى المراهقين في المراهقة المتأخرة.

### **Relationship of parenting styles and self-efficacy with depression and anxiety in late adolescents.**

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية وبين القلق والاكتئاب في المراهقة المتأخرة. يوجد افتراض بأن هناك ارتباط عكسي بين أسلوب المعاملة الوالدية التسلطي وبين الكفاءة الذاتية، وافتراض آخر بأن هناك ارتباط طردي بين أسلوب المعاملة التسلطي والمتساهل وبين الاكتئاب والقلق لدى الذكور والإناث في المراهقة المتأخرة. تكونت العينة من (٦٨٩) مراهقاً ومراهقة

تراوحت أعمارهم بين ١٦-١٩ سنة، تم اختيارهم بشكل مقصود من كليات وجامعات مختلفة في لاهور في باكستان. تم استخدام استبيان التسلط الوالدي، ومقياس الكفاءة الذاتية العام، ومقاييس الاكتئاب والقلق لتحديد الأعراض. أظهرت النتائج أن هناك علاقة عكسية دالة بين أسلوب المعاملة التسلطية وبين الكفاءة الذاتية، وأظهرت علاقة طردية بين أسلوب المعاملة التسلطية وبين الاكتئاب والقلق، بينما لم يوجد ارتباط دال بين أسلوب المعاملة المتساهل وبين الاكتئاب والقلق لدى الذكور والإناث. أشار تحليل الانحدار إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الاكتئاب والقلق. هناك ارتباط عكسي بين أسلوب المعاملة التسلطي وبين الاكتئاب والقلق عند الإناث، وهناك ارتباط طردي بين أسلوب المعاملة المتساهل وبين الاكتئاب والقلق. بينما لدى الذكور لم يتنبأ ولا أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية بالاكتئاب باستثناء أسلوب المعاملة التسلطي الذي وُجد بينه وبين القلق ارتباط عكسي. بالنسبة للكفاءة الذاتية فإنها تتنبأ بالاكتئاب والقلق لدى الذكور والإناث على حد سواء.

#### دراسة ادلينا وآخرون (Adlina et al., 2007) في ماليزيا:

دراسة أولية عن الاكتئاب لدى طلاب المدارس الثانوية في ولاية سيلانغور.

#### **Pilot study on depression among secondary school students in Selangor.**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار الاكتئاب والعوامل التي تؤثر فيه لدى الطلاب في المدارس الثانوية في المناطق الحضرية والريفية، ومدى تأثير تعلم الوالدين في حدوث الاكتئاب، شملت عينة الدراسة (٢٠٤٨) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية من مدرستين في المناطق الحضرية وثلاث مدارس في المناطق الريفية في ولاية سيلانغور.

تبين من خلال الدراسة وجود أربعة عوامل ترتبط بالاكتئاب: ٩,٢% المزاج السلبي، ٥% مشاكل مع الناس، ٨,٣% عدم الفعالية، ٦,١% تقدير سلبي للذات، كما وجد أن ١٠,٣% من الطلاب كانت درجاتهم أعلى من المتوسط في نطاق الاكتئاب، وتبين أن الطلاب الذين لم يحصل والديهم على التعليم الثانوي

والإعدادي أو حتى التعليم الابتدائي كانت درجة الاكتئاب لديهم أعلى من الطلاب الذين استطاع والديهم إكمال التعليم الجامعي.

### دراسة أورث وآخرون (Orth et al, 2008) في الولايات المتحدة الأمريكية:

تقدير الذات المنخفض كمؤشر على حدوث الاكتئاب خلال المراهقة والرشد المبكر في المستقبل.

#### **Low self-esteem prospectively predicts depression in adolescence and young adulthood.**

وُجد في الدراسات العرضية أن تقدير الذات المنخفض يرتبط بقوة مع الاكتئاب، ولكن حتى الآن لا يوجد إلا القليل من المعلومات عن تأثير كل منهما على الآخر. هناك فرضية تقول أن تقدير الذات المنخفض يعتبر عاملاً مسبباً للاكتئاب، بينما هناك فرضية أخرى تقول أن تقدير الذات المنخفض هو نتيجة للاكتئاب وليس سبباً. استخدم الباحثون لاختبار هاتين الفرضيتين ٤ تقارير تقييمية على الأعمار بين ١٥-٢١ و ١٨-٢١ بشكل متتالي. أشار تحليل الانحدار إلى أن تقدير الذات المنخفض يتنبأ بمستويات لاحقة من الاكتئاب، لكن الاكتئاب لا يتنبأ بمستويات لاحقة من تقدير الذات المنخفض.

### دراسة لياكات (Liaqat, 2010) في باكستان:

أساليب المعاملة الوالدية، القبول والرفض الوالدي وضعف المراهقين تجاه الإصابة بالاكتئاب.

#### **Parenting styles, parental acceptance rejection and vulnerability of adolescence towards depression.**

فحصت هذه الدراسة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية والارتباط مع الوالدين وبين ضعف المراهقين تجاه الإصابة بالاكتئاب. تكونت العينة من (٢٥٠) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين ١٣-١٧ سنة، تم اختيارهم بطريقة مقصودة، وتم جمع البيانات من مدارس حكومية ومدارس خاصة. استخدمت الدراسة ٣ أدوات قياس: بطاقة الاكتئاب للمراهقين لقياس ضعف المراهقين تجاه الإصابة بالاكتئاب (Kovacs, 1981)، التي قام بترجمتها كل من منزور وداوود (٢٠٠٥)، واستبيان القبول \_ الرفض الوالدي الذي يقيس القبول والرفض الوالدي (الأب والأم) المدرك من قبل الأبناء (Rohner, 1975) وقد قام هاكو (١٩٨١)



بترجمته، بالإضافة إلى استبيان التسلط الوالدي (Buri, 1989) الذي يقيس أسلوب المعاملة الذي استعمله الوالدان أثناء تربية أبنائهم في الطفولة. تم استخدام الإحصائيات الوصفية كالتكرار والنسب المئوية إضافة إلى قانون بيرسون لمعرفة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية والقبول \_ الرفض الوالدي وبين ضعف المراهقين تجاه الاكتئاب، استُخدم أيضاً اختبار t لمعرفة الفروق بين الجنسين في الضعف تجاه الإصابة بالاكتئاب.

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين لدى المراهقين في الشعور بالرفض من والديهم وفي الضعف تجاه الاكتئاب، وأن المراهقين الذين كان يستخدم أبائهم أسلوب تسلطي في تربيتهم كانوا أكثر ضعفاً تجاه الإصابة بالاكتئاب وأغلبية هؤلاء المراهقين كانوا يشعرون بالرفض من والديهم.

#### دراسة يعقوب (Yaqoob, 2010) في باكستان:

ظهور أعراض الاكتئاب والقلق وأساليب التعامل معها من قبل المراهقين في المراهقة المبكرة والمتأخرة.

#### **Manifestation of depression, anxiety symptoms & coping styles among early & late adolescents.**

هدفت الدراسة إلى تحديد كيفية ظهور أعراض الاكتئاب والقلق وأساليب التعامل معها من قبل المراهقين في المراهقة المبكرة والمتأخرة. تكونت العينة من 600 تلميذ (300 ذكور، 300 إناث)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المراهقين في المراهقة المبكرة (13-15) والمراهقين في المراهقة المتأخرة (16-18). تم إعطاء المشاركين بطاقة بيك للقلق، بطاقة بيك للاكتئاب، واستبيان استراتيجيات التعامل، وقد تم تحليل البيانات باستخدام اختبار t للعينات المستقلة. أشارت نتائج الدراسة بالإجمال إلى أن القلق والاكتئاب يكون مرتفع في المراهقة المبكرة مقارنة بالمراهقة المتأخرة، ووجدت الدراسة أن الإناث معرضات لقلق واكتئاب مرتفع مقارنة مع الذكور. كما اقترحت النتائج أن يحاول المراهقون في المراهقة المبكرة والمتأخرة التعامل مع الضغوطات باستخدام أساليب متنوعة. من ناحية أخرى فإن أساليب التعامل المرتكزة على الدين والتجنب

كانت مستعملة أكثر من قبل المراهقين والمراهقات في المراهقة المبكرة. إضافة لذلك لم توجد فروق دالة بين الجنسين في أساليب التعامل الفعالة مع الاكتئاب والقلق.

### دراسة ديب وآخرون (Deb et al., 2010) في الهند:

القلق لدى تلاميذ المدرسة العليا.

#### **Anxiety among high school students in India.**

إن هدف الدراسة هو الوصول إلى فهم أفضل للقلق لدى المراهقين في مدينة كالكوتا في الهند. لذا قامت بدراسة القلق بحسب الجنس، نوع المدرسة، البيئة الاجتماعية - الاقتصادية، ومهنة الأمهات. فحصت الدراسة أيضاً إدراك المراهقين للوقت الجيد الذي يقضونه مع والديهم. تكونت العينة من (٤٦٠) مراهقاً (٢٢٠ ذكور و ٢٤٠ إناث)، تتراوح أعمارهم بين ١٣ - ١٧ سنة، تم اختيارهم عن طريق تقنية العينات متعددة المراحل. تم اختيار البيانات باستخدام استبيان التقرير الذاتي والاختبار النفسي المعياري، ومقياس القلق الحالة - السمة.

أظهرت النتائج أن القلق منتشر لدى الجنسين بنسبة ٢٠,١% لدى الذكور و ١٧,٩% لدى الإناث، وظهر أنهم يعانون من قلق مرتفع، وكان الذكور أكثر قلقاً من الإناث، كما كان المراهقون من المدارس المتوسطة البنغالية أكثر قلقاً من المراهقين في المدارس المتوسطة الانكليزية. عانى المراهقون الذين ينتمون إلى بيئات اجتماعية - اقتصادية متوسطة من القلق أكثر من المراهقين الذين ينتمون إلى بيئات اجتماعية - اقتصادية مرتفعة أو منخفضة، ووجد أن المراهقين الذين تعمل أمهاتهم هم أكثر قلقاً (مستوى الدلالة ٠,٠١). أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المراهقين المشاركين بهذه الدراسة يشعرون أن آباءهم لا يعطونهم وقتاً جيداً (٣٢,١%) ونسبة (٢١,٣%) يشعرون أن أمهاتهم لا يعطونهم وقتاً جيداً، وهناك عدد كبير من المراهقين لا يشعرون بالراحة عندما يشاركون آباءهم قضاياهم الخاصة (٦٠% بالنسبة للآباء و ٤٠% بالنسبة للأمهات).

### ثالثاً \_ تعقيب على الدراسات السابقة:

هناك ثلاث دراسات فقط في الوطن العربي تمّ التوصل إليها تناولت موضوع الطلاق العاطفي بين الزوجين، بينما لم يكن هناك دراسات أجنبية تناولت هذا الموضوع، وربما السبب في ذلك يعود إلى أنه في معظم البلدان الغربية والتي من الممكن أن نجد فيها أحدث الدراسات النفسية، لا يسمح الزوجان للعلاقة بينهما بالوصول إلى مرحلة الانفصال العاطفي، ربما تمر هذه العلاقة ببعض الفتور أو الابتعاد المؤقت، ولكن ما إن يشعر الزوجان بأن المشكلة بينهما ستزداد، فيحاولان إما حلها فوراً أو اللجوء إلى الأخصائيين للمساعدة، أو يكون الحل الانفصال النهائي.

وهدفت بعض الدراسات إلى معرفة العلاقة بين الاكتئاب وأساليب المعاملة الوالدية (علي، ١٩٩٢) و(بركات، ٢٠٠٠)، ومعرفة العلاقة بين القلق وأساليب المعاملة الوالدية (الحري، ٢٠٠٠).

وفيما يخص عينة الدراسة كانت العينة في الدراسات التي تناولت موضوعي الاكتئاب والقلق من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ - ٢١ سنة.

أما أدوات الدراسات السابقة فبعض الدراسات اعتمدت على مقاييس عربية وأجنبية (الحري، ٢٠٠٠)، ومنها ما اعتمد على مقاييس عربية فقط (عبد الخالق، ٢٠٠٤). اعتمد الباحثون في البعض من الدراسات على مقاييس تم إعدادها مسبقاً بالإضافة إلى مقاييس قاموا ببنائها (هادي، ٢٠١٢)، (ألود، ١٩٩٠)، (ديب، شاترجي ووالاش، ٢٠١٠).

وبالنسبة للدراسات التي تناولت موضوع الاكتئاب فقد وجدت أن هناك علاقة موجبة بين الاكتئاب وأسلوب المعاملة الوالدية التسلطي (أشرف، ٢٠٠٧)، ووجدت علاقة سالبة بين الاكتئاب وقبول الوالدين (علي، ١٩٩٢)، وبين الاكتئاب وأسلوب التوجيه والإرشاد الوالدي (بركات، ٢٠٠٠)،

أما الدراسات التي تناولت القلق فقد وجدت علاقة موجبة بين الأسلوب العقابي وسحب الحب وبين القلق (الحري، ٢٠٠٠)، وعلاقة سالبة بين القلق وبين كل من أسلوب المعاملة الوالدية التسلطي والأسلوب المتساهل والقلق (أشرف، ٢٠٠٧).

#### رابعاً \_ مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

هناك قلة في الدراسات العربية التي تناولت موضوع الطلاق العاطفي بين الزوجين، بينما لم يكن هناك دراسات أجنبية تناولت هذا الموضوع وذلك وفقاً لما تم التوصل إليه، وقد ركزت الدراسة الحالية على معرفة تأثير الانفصال العاطفي بين الزوجين على الأبناء المراهقين، وبالذات ارتباط هذا الموضوع بالاكنتاب والقلق لديهم، والاختلاف الأساسي لهذه الدراسة هو أن العينة كانت فقط من المراهقين ولم تُطبَّق على الأزواج، وقد تم إعداد مقياس خاص حول الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يُدركه الأبناء المراهقون.

## الفصل الثالث

### الانفصال العاطفي بين الزوجين والاكتئاب والقلق لدى

#### المراهقين

أولاً \_ الانفصال العاطفي بين الزوجين.

ثانياً \_ الاكتئاب والقلق لدى المراهقين.

## أولاً \_ الانفصال العاطفي بين الزوجين

- ١ \_ مفهوم الانفصال العاطفي.
- ٢ \_ أسباب الانفصال العاطفي.
- ٣ \_ النظريات المفسرة للانفصال العاطفي.
- ٤ \_ مظاهر الانفصال العاطفي بين الزوجين.
- ٥ \_ تأثير الانفصال العاطفي بين الزوجين على الأبناء.

## أولاً \_ الانفصال العاطفي بين الزوجين

### ١ \_ مفهوم الانفصال العاطفي بين الزوجين:

هو تلك الحالة من انطفاء علاقة العاطفة - الجنس، أو خفوتها إلى درجة متقدمة، مع ما يضاف من تراكم التناقضات في التوقعات. يبدو الرباط الزوجي وكأنه قد استنزف على صعيد العاطفة والشراكة في تحقيق الأهداف على حد سواء، ومع هذا الاستنزاف يتزايد التباين وتقلص منطقة التقاطع بين دائرتي الرباط الزوجي، وتتباعد هاتان الدائرتان مما ينشأ عنه عالمان مختلفان، حيث يبدأ كل من الزوجين التحرك في فلك خاص به، على مختلف الصُّعد والاهتمامات (حجازي، ٢٠٠٠، ص ١٥٠، ١٥١).

على الرغم من هذا الانطفاء والتباعد، يحتفظ الرباط الزوجي بمظاهره القانونية والاجتماعية، لأسباب تتعلق بالسمعة والمكانة، أو لضرورات مادية أو للحفاظ على مرجعية أسرية للأطفال، ونكون عندها إزاء حياة زوجية تتصف بالتماسك ظاهرياً فقط، كما يتجلى في الأنشطة الاجتماعية، إنما في الواقع كل من الزوجين أو أحدهما على الأقل يدير ظهره للرباط العاطفي - الجنسي، ويسعى وراء اهتماماته الخاصة. وتستمر مع ذلك الحياة الأسرية الظاهرية، والتعايش تحت سقف واحد والقيام بأعباء الأسرة المادية، وقد تتحول الحياة الأسرية إلى ما يحلو للبعض تسميته " البيت - الفندق " (مرجع سابق، ص ١٥١).

فالرباط الزوجي حين يقوم على أسس غير متينة توفر له الصحة والاستمرار، نكون إزاء احتمال بروز حالة من التصدع الخفي، الذي يتشكل نتيجة تدني صيانة الحياة الزوجية أو تراجعها لأسباب متنوعة، مما يؤدي إلى تراكم التناقضات التي لم توجد لها الحلول المناسبة. ومع هذا التراكم يتزايد التباين والتباعد، حيث يبدو أحد الطرفين غير قادر على تلبية متطلبات الطرف الآخر، إلا أن الاعتبارات الاجتماعية أو سواها تحول دون فكّ الرباط الزوجي، وبه تتحول الحياة الزوجية إلى إطار فارغ من المضمون (حجازي، ٢٠٠٠، ص ١٥١، ١٥٢).

على أن هذا الانطفاء لا يحدث دفعة واحدة، بل هو يتخذ عادة طابع العملية التراكمية للتناقضات والإحباطات التي تفاقم التباعد النفسي، أو هو يكون محصلة جولات من المجابهات والصراعات والأزمات التي تطفئ العلاقة تدريجياً. ويشعر كل من الطرفين بنتيجتها أن كيانه قد هُدر، مما يُفاقم تعبته النفسية ضد الآخر في محاولة للاقتصاص منه بهدر كيانه، وهنا تدور حرب باردة تعرف مراحل من التصعيد والخفوت، طالما أن الاعتبارات الخارجية أو الموضوعية تمنع تفجير الحرب العلنية الساخنة. وقد يدور كل ذلك بصمت مؤدياً إلى تحولات نفسية تستهلك قيمة الرباط الزوجي. وعندها قد يعمل هذا الطرف أو ذاك أو كلاهما معاً على النجاة بذاته وإرضاء حاجاته وتوقعاته وطموحاته، من خلال إعادة تنظيم مجاله الحيوي بمعزل عن الرباط الزوجي الذي ينحسر إلى مجرد رباط شكلي (مرجع سابق، ص ١٥٢).

إن الانفصال العاطفي بين الزوجين يستنزف طاقات كل منهما بدل من أن تُستثمر هذه الطاقات في بناء الأسرة، حيث يكون تركيز الزوجين في أن يبتعد كل منهما عن الآخر وأن يكون له حياته المستقلة.

## ٢ \_ أسباب الانفصال العاطفي بين الزوجين:

١ - عدم التوافق الجنسي: من أسباب عدم التوافق الجنسي:

- قد يقترن التكيف الجنسي للزوجين بتجربتهما الجنسية الأولى، فتصاب المرأة بصدمة نفسية ترتبط بمسائل الجنس، أو يقع في ظن الزوج أنه مصاب بضعف جنسي نتيجة لسوء تصرفهما في ليلة الزفاف، وفي كلتا الحالتين قد يحتفظ الزوجان لتلك الليلة بأسوأ الذكريات (ابراهيم، ١٩٨٦، ص ٣٠).
- عجز الرجل وبرود المرأة: إن العجز الجنسي عند الرجل معناه عدم القدرة على أداء العملية الجنسية. أما البرود الجنسي عند المرأة فيعني انعدام أو قلة الشعور باللذة أثناء الجماع ويرجع سببه أيضاً إلى الكبح أو الكبت النفسي (كوفمان ، ١٩٨٦، ص ١١٦).
- الخوف من الجنس: هو وليد بيئة اجتماعية وتربية عائلية تحاولان خنق حرية الفرد.



• الكبت: إن النزعة الجنسية بحسب فرويد تبقى في الكبت على حالها، غير مهذبة، غير مصقولة، لأنها أبعدت عن مركز الشخصية ولذا لم يعد بوسعها أن تتفاعل مع الطاقات الإيجابية الكامنة في تلك الشخصية (بندلي ، ١٩٨٥ ، ص ٢١٥ ، ٢١٦).

قد يؤدي التنافر وانعدام الانسجام في العلاقات الجنسية بين الزوجين إلى كثير من العواقب السيئة، حيث يؤدي التنافر لدى الرجال إلى الشعور بعدم الرضا وعدم الإشباع، بينما يثير التنافر لدى النساء حالة من التوتر النفسي الشديد والشعور الحاد بعدم الرضا (كوفالوف، ٢٠٠٥، ص ٧٩).

٢ - الاختلاف الجوهرى في الدين أو العقيدة بين الطرفين، فيشعر كل من الزوجين بضرورة العمل على تحقيق ضرب من التوافق بينهما في المجال الدينى (ابراهيم، ١٩٨٦، ص ٣٨).

٣ - العامل المادى: المال يلعب دوراً هاماً في صميم العلاقات القائمة بين الزوجين بصفة خاصة حينما يؤدي إسراف الزوج أو الزوجة إلى الاستدانة، فلا تلبث هموم البيت أن تصبح حملاً ثقيلاً، وقد يحدث أحياناً أن يرتبط إهمال الزوج بشعور الزوجة نحوه بضرب من النقص أو القصور فتراها تحاول أن تنتقص من قدره بأن تكشف أمام الناس عن مظاهر إهماله (مرجع سابق، ص ٣٥).

٤ - السيطرة الجسدية: يرى أحد الطرفين أو كلاهما في الآخر مجالاً لإشباع رغبات فيزيولوجية وجنسية، وكل ما يتخلل العلاقة من أخذ وعطاء هو دائماً في سبيل بلوغ ذلك الهدف. فيصبح الآخر "شيء" ولا يتعدى كونه سبيلاً يحقق الآخر من خلاله رغباته الذاتية (باول، ٢٠٠٤، ص ٧٧).

٥ - قد يكون الحب موجّهاً إلى صورة للآخر كما هو موجود في الخيال، فقد تكون تلك الصورة من صنع أب أو أم أو هي نسج حلم شخصي، المشكلة في ذلك فهي أن الشخص الذي يتعلّق بالصورة التي في ذهنه، يحاول تغيير الآخر ليتطابق وتلك الصورة، يقضى العمر في حب صورة أو حلم شخصي، فهذا يقف حائلاً دون التعرّف إلى حقيقة الآخر (مرجع سابق، ص ٧٨).

٦ - غالباً ما تكون انطلاقة الحب قبل الزواج نوعاً من الحب الذي لا يسيرهُ سوى الإعجاب والهيام بين شخصين لا يعرف بعد أحدهما الآخر المعرفة الكافية. خلال هذه المرحلة يعمل كل منهما ما في وسعه ليظهر للآخر الصفات والفضائل الجميلة التي يتمتع بها وحتى التي لا يملكها. فيعمل الاثنان على تجنّب ما هو عفوي وحقيقي ويزعج الآخر (جرمانوس ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٥ ، ٧٦).

٧ - عدم الإعداد للزواج: إن المحاضرات والندوات التي تعقد وتهدف إلى إعداد الشبان والشابات إلى للزواج نادرة جداً، حتى وإن تمت فغالباً ما تكون مرتكزة على البعد الروحي وحده، بدون أن تمتد إلى الجانب البيولوجي والجانب النفسي والاجتماعي (بولاد، ١٩٩٦ ، ص ١٤٥).

٨ - سوء الاختيار: بمعنى غياب الحد الأدنى من التلاقي بين الشريكين أو وجود تنافر شديد في الطباع ومن ثم يصعب على كل منهما أن يسير في نفس الطريق الذي يسلكه الآخر (حليم ، ١٩٩٨ ، ص ٢٦).

٩ - الحب المشروط: يُظهر الرجل حبه لزوجته فقط عندما تقوم بعمل ما في البيت، أو قد هي تُظهر له حبه فقط عندما يبدي اهتماماً خاصاً بها، فتصبح الحياة آنذاك عملية مقايضة بدل من أن تركز على المجانية في العطاء (باول ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٩).

١٠ - لا بد للزوجين في مستهل حياتهما الزوجية من أن يواجهها مشكلة التكيف مع أسرة الزوج أو الزوجة والتعامل مع أصدقاء الزوج والزوجة، الواقع أن الزواج كثيراً ما يغيّر من مجرى الحياة العادية لدى كل من الزوج والزوجة، لأنّه يضطر كلاً منهما إلى أن يكون اتصالات جديدة مما قد يترتب عليه ارتباك مؤقت في حياة الفرد (ابراهيم، ١٩٨٦ ، ص ٣٨).

١١ - الأسلوب في تمضية أوقات الفراغ: حينما يهمل الزوج زوجته وأضعافاً نصب عينيه الترويح عن نفسه فقط فالزوجة قد تكبت سأمها بألم ومرارة. إن الانسجام بين الزوجين كثيراً ما يتولد عن المشاركة المستمرة ومثل هذه المشاركة لا بدّ من أن تشمل أوقات الفراغ (مرجع سابق، ص ٣٦).

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الانفصال العاطفي بين الزوجين، منها ما يعود لفترة قبل الزواج كاختيار الشريك والقدرة على فهمه، ومنها ما يحدث لاحقاً بعد الزواج، منها ما يتعلق بالزوجين نفسيهما، ومنها يتعلق بظروف الحياة الزوجية ومتطلباتها، ولكن الأسباب المتعلقة بالزوجين هي الأخطر، ويبقى الأهم ردة فعل كل منهما تجاه ما يمران به وكيفية مواجهته.

### ٣ \_ النظريات المفسرة للانفصال العاطفي بين الزوجين:

#### أ \_ نظرية التفاعل الرمزي:

تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض. يشير مفهوم الرمز إلى الأشياء التي يكون لها معاني أعمق من الجانب السطحي للرمز، هنا يمكن دور المجتمع في تحديد الرموز ومعانيها وكيفية التفاعل بعد إدراك هذه المعاني، مع ملاحظة أن المعنى الذي يدل عليه الرمز قد يدل على نقيضه في مجتمع آخر أو في زمن آخر (الطفي والزيات، ١٩٩٩، ص ١٢٠).

في ضوء هذه النظرية يهتم دارسوا الأسرة بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما وعلى مجريات التفاعل بينهما، وقد أكدت الدراسات في هذا الصدد أنه كلما كان العالم الرمزي مختلف ومتباين، أي كلما تبلورت توقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيء، شهد التفاعل بينهما ضرباً من التوتر والصراع ويحدث العكس في حال اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد (شكري، ٢٠٠٩، ص ٣٤).

#### ب \_ نظرية التبادل الاجتماعي:

تعتبر هذه النظرية أن الفرد في علاقاته التبادلية يقوم بنشاط معين كسلوك اختياري لكي يحصل على مكافأة، وترى النظرية أن أحد الأسباب التي تدفع الفرد للزواج أنه بطبعه يرغب في الشعور بالحب والاحترام

والمودة والراحة وهذا ما يحققه الزواج من خلال العلاقة بين الزوجين، إضافة إلى ذلك يحقق الزواج الاستقرار المادي والنفسي للفرد، حيث يشعر كل طرف بأنه مسؤول عن حماية ومساعدة الطرف الآخر (خليل، ١٩٩٧، ص ٢٠٢). لذا فإن رغبة الفرد في الزواج قد تكون قائمة على الرغبة في تبادل المصالح للطرفين حسب نظرية التبادل الاجتماعي (Nadelson & Notman, 1981, p 1353).  
وقد أكد هومانز على مبدأ العدالة التوزيعية حيث أن تكاليف العلاقة الاجتماعية يجب أن تكون مساوية في أرباحها لكلا الجانبين، وإذا اختلف ميزان التكاليف والنفقات فإن هذا سيؤدي في رأيه إلى إلحاق الظلم الاجتماعي بجانب معين من جوانب العلاقة (الباشا، ١٩٨٢، ص ٤٠).

#### ج \_ النظرية التطورية:

في هذه النظرية يهتم الباحثون بتحديد مراحل الأسرة، فهي عند بعضهم تبدأ مع بداية الحياة الزوجية وتنتهي بوفاة الزوجين أو أحدهما، وهي عند البعض الآخر تبدأ مع إنجاب أول طفل وتنتهي ببلوغ الزوجين مرحلة متقدمة من العمر مع اختلاف هنا وهناك في عدد المراحل. مهما كان عدد المراحل التي تمرّ بها دورة حياة الأسرة فإن لكلّ منها أعباءها ومسؤوليتها الخاصة، ففي بداية حياة الأسرة ترتبط أدوار الزوجين بالتكيف مع الحياة الجديدة، ثم تظهر فيها بعد إنجاب الأطفال أعباء التنشئة الاجتماعية، وهي تقل مع تقدّم الأطفال في العمر، وفي نهاية دورة حياة الأسرة تتحوّل إلى أسرة توجيه بالنسبة للأسرة الزوجية التي يكونها الأبناء، ولا شكّ أن هذه الأعباء والأدوار المتغيرة تختلف باختلاف عدد من المتغيرات (شكري، ٢٠٠٩، ص ٣٩).

#### د \_ النظرية الاقتصادية لفرويد:

ترى هذه النظرية أن كل من طاقتي الحب (الحياة، الجنس) أو العدوان، قابلتان للتوظيف في مختلف الموضوعات الخارجية أو في الذات. تُوظّف طاقة الحب في العلاقات العاطفية على اختلافها، في مختلف الأهداف الحياتية الكبرى وكذلك في المبادئ والعقائد، وتُوظّف كذلك على شكل حب الذات وتقديرها

ورعايتها. توظّف طاقة العدوان في مختلف الموضوعات الخارجية متّخذة ألوان الصراع والعنف الذي ينصب على الآخر أو على الموضوعات الماديّة، وقد يتحوّل توظيف العدوان إلى الذات. توظيف الطاقة ليس ثابت، فالتوظيف قابل لأن يُسحب من شخص إلى آخر أو من الآخر إلى الذات، فحين يندفع الإنسان في علاقة حب جامحة نحو شخص آخر فإنه يُوظّف مقدار كبير من طاقة الحب على حساب التوظيف في علاقاته وموضوعات اهتمامه الآخر وقد يكون على حساب توظيف الحب في الذات، وكما أن هناك توظيف مفرط فقد يحدث سحب التوظيف، هنا قد تُستنزف العلاقة وتنطفئ، أو يحدث في أحيان أخرى توظيف مضاد حين تتحول علاقة الحب إلى علاقة صراع وعداء. بذلك تنطفئ العلاقة ويتحوّل الرباط الزوجي إلى نوع من التعايش الذي يقتصر على الظواهر، ويحل البرود والتباعد (حجازي، ٢٠٠٠، ص ١٣٥، ١٣٤).

فسر بعض العلماء حدوث الانفصال العاطفي بين الزوجين باختلاف البيئة الثقافية، والبعض اعتبر أن الانفصال يحدث عندما لا يأخذ أحد الطرفين من الزواج بقدر ما يُعطيه، والبعض أرجعه للمسؤوليات والأعباء الأسريّة الخاصة بكل مرحلة تعيشها الأسرة، أما التحليل النفسي يرى أن الانفصال يحدث عندما يتم سحب عاطفة الحب التي كانت موجهة نحو الشريك.

#### ٤ \_ مظاهر الانفصال العاطفي بين الزوجين:

- يقلّل الواحد منهما من شأن الآخر (أفكاره، مشاعره، تصرفاته أو شخصيته)، يقلّل من قيمة كل ما هو مهم بالنسبة للشريك من منطلق عدم حساسية أو ازدراء.
- يفسر أحدهما سلوك شريكه بطريقة سلبية أكثر بكثير مما ينوي الشريك، أو يفكّر في دوافع الآخر بشكل أكثر سلبية مما هي عليه في الحقيقة.
- الانسحاب والتجنّب حيث يُظهر أحد الشريكين عدم الترحيب بالدخول في مناقشات مهمّة أو الاستمرار فيها، ويمكن أن يكون الانسحاب واضح مثل النهوض ومغادرة الغرفة، أو يحدث بأدب كأن يتخلص الشريك مما

هو غير مرغوب فيه أثناء الجدل، وربما يلتزم الشريك الصمت أثناء الجدل أو يوافق بسرعة على الاقتراح

- بدون تنفيذه - فقط كي ينهي المناقشة (جوردون، ٢٠٠٥، ص ٢٥، ٢٨، ٣١).

- لا يقف الزوجان موقف واحد متماثل من كثير من المسائل والمشاكل.

- لا يدركان إدراكاً جيداً مشاعر أحدهما الآخر.

- ينطق أحدهما الكلمات والعبارات التي تستثير الآخر.

- كثيراً ما يشعران بأن أحدهما لا يحظى بمحبة الآخر.

- لا يهتم أحدهما بالآخر.

- يشعر أحدهما بحاجته الماسة إلى إنسان يثق فيه.

- نادراً ما يجامل أحدهما الآخر (كوفالوف، ٢٠٠٥، ص ١٨، ١٩).

يسبب الانفصال العاطفي بين الزوجين تدهور العلاقة ويجعل كل منهما يتصرف بطريقة غير طبيعية مع الطرف الآخر، وحتى إن لم يلاحظ الآخرون ذلك، ولكن أقله هذا ما يحدث في المنزل في تعاملهما مع بعضهما البعض.

## ٥ \_ تأثير الانفصال العاطفي بين الزوجين على الأبناء:

لا تتحدد العلاقة بين الرجل والمرأة بالغريزة الجنسية فقط، بل يكون الأصل فيها تربية الأبناء بطريقة تجعلهم يجدون في منزل العائلة المحيط المناسب للنمو البدني والمعنوي (طاهري، ١٩٩٧، ص ٢٠).

إن العلاقات الوثيقة بين الوالدين وأبنائهم هي عامل حاسم في تكوين قدرة الأبناء على تنظيم مشاعرهم كالقلق والغضب، والأبناء الذين لديهم صعوبة في تنظيم المشاعر سيكون لديهم مشاكل في علاقاتهم مع الآخرين (Amato & Booth, 2001, p. 629)، فالتوتر والصراع والتفكك الزوجي يرتبط بمدى واسع من الآثار المؤذية على الأبناء، متضمنة الاكتئاب، الانسحاب، كفاءة اجتماعية متدنية، مشاكل صحية، وأداء أكاديمي منخفض (Gottman, 1993, p. 59).

أشارت هورني Horney إلى أن شعور الأبناء بعدم الأمن في علاقتهم بالديهم يسبب لهم القلق الذي يدفعهم إلى اتخاذ أساليب توافقية مختلفة للتخفيف من حدّته، ومع مرور الزمن تثبت هذه الأساليب في شخصياتهم عندما يصلون إلى المراهقة والرشد، فيصبحون عدوانيين أو مبالغين في الخضوع، وقد يتخذون لأنفسهم صوراً مثالية غير واقعية أو يغرقون في الإشفاق على ذاتهم لكسب تعاطف الناس (هول، ١٩٦٩، ص ١٧٨). فالمرهقون يتأثرون عادة بالوضع السيء للحالة الزوجية لدى والديهم، لأن الزواج غير الناجح يؤثر سلباً على سلوكهم ونموهم (شريم، ٢٠٠٩، ص ٢٤٣).

يمكن أن تسبب المشاكل الزوجية ضغطاً نفسياً على الأبناء، الذين يعتقدون دائماً أنه يتم لومهم على تعاسة والديهم، وفي هذه الحالة يؤدي وجود الزوجين مع أبناء يعانون الضغط وتقدير منخفض للذات إلى مشاكل عاطفية في حياة الأبناء لاحقاً، وأبعد من ذلك يكونون تعساء في علاقاتهم في مرحلة الرشد (Amato & Booth, 2001 حيث تنعكس تعاسة الوالدين سلبياً على مسار حياة أبنائهم (Bricker, 2005, p 22,23).

إضافة إلى ذلك فالاستعداد للزواج يبدأ منذ الطفولة المبكرة ويستند إلى التربية التي يتلقاها الطفل من والديه، متأثراً بمختلف العوامل التي تؤثر في تنشئته الاجتماعية والتي تكوّن فيه الاتجاهات والأساليب التي سوف يستخدمها فيما بعد في معاملته مع الآخرين (مراد، د.ت، ص ١٣٣). وقد قارنت الدراسات التي تمّت حول العوامل المرتبطة بالسعادة الزوجية بين تواريخ حياة واتجاهات وسمات شخصية مجموعات من الزوجات السعيدة ونظيراتها من الزوجات غير السعيدة والمطلقين. وقد تميزت الزوجات السعيدة بأن حياة آبائهم الزوجية كانت سعيدة أيضاً، وكانوا في الطفولة أكثر سعادة وأقل صراع معهم، وكانت علاقاتهم وهم كبار مع آبائهم وثيقة دافئة (غالي؛ أبو علام، ١٩٧٤، ص ٦٢٤). إن إدراك الزوجين لأسرة المنشأ له تأثير هام على توافقهم الزواجي، فعندما يكون لدى الأفراد نماذج فعالة من التفاعل مأخوذة من أسرة المنشأ،

يكونون قادرين على إدارة متطلبات علاقاتهم الشخصية بفعالية أكثر، ويكون لدى هؤلاء الأفراد حساسية أكبر لحاجات الشريك العاطفية (Sabatelli & Bartle-Haring, 2003, p. 167).

وهكذا نرى أن العلاقة بين الزوجين تؤثر على الأبناء في كل مراحل حياتهم، وليس فقط أثناء وجودهم مع الوالدين، فعدم الاستقرار الزواجي يؤثر على الأبناء في علاقاتهم مع المحيط لاحقاً، وبالذات في علاقتهم مع الشريك، ومن هنا تكمن أهمية العلاقة الزوجية المستقرة والمتوازنة.



## ثانياً \_ الاكتئاب والقلق لدى المراهقين

١ \_ المراهقة

٢ \_ الاكتئاب عند المراهق

٣ \_ أسباب الاكتئاب

٤ \_ النظريات المفسرة للاكتئاب

٥ \_ أعراض الاكتئاب

٦ \_ القلق عند المراهق

٧ \_ أسباب القلق

٨ \_ النظريات المفسرة للقلق

٩ \_ أعراض القلق

## ثانياً \_ المراهقة والاكْتئاب لدى المراهقين

### ١ \_ المراهقة:

ينتقل الفرد ببداية البلوغ من طور الطفولة إلى طور المراهقة، فتحدث تغيّرات في حياته نتيجة ذلك، تشمل هذه التغيرات كيانه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، فتتحول اتجاهاته وميوله وأفكاره ومعتقداته على اتجاهات مختلفة ومتضاربة (معوض، ١٩٩٤، ص ٣٢٧)، كما ترجع أهمية المراهقة إلى أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية، إذ يتعلّم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع (زهران، ١٩٩٤، ٣٢٩).

فالمراهقة نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد مقوماتها، وعليه فإن ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من أزمات نفسية وصعوبات مختلفة تترك أثراً ضاراً في شخصيته (داود، ١٩٨٢، ص ١٩). إنها فترة تزيد على مجرد النضج الجنسي، فهي في المركز الأول عملية اجتماعية تؤدي إلى تحديد الفرد لذاتيته (عسيري، ١٩٩٣، ص ٢٩).

ومن أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة:

أ \_ النمو الجسمي: يُلاحظ تقدّم مؤقت للنمو الجسمي عند الإناث وتأخّر مؤقت عند الذكور، ثم يعود الذكور للنفوق عليهنّ في ناحية النموّ الطولي والعضلي والعظمي. يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعته الكبيرة التي يغلب عليها نقص الانتظام، فالأنف يبدو كبير والوجه غير متناسق والجسم لا يتناسب طولاً وعرضاً، ونلاحظ أن حركات المراهق متعنّرة غير دقيقة ومرتبكة (واطسن؛ ليندجرين، ٢٠٠٤، ص ٥٧٧)

ب \_ النمو الجنسي: إن إفراز الغدد الكظرية لهرموناتا يسبّب النمو الجنسي فيحدث الطمث عند الفتاة، ومعلوم أن الفتاة تتوقّف عن الطول بعد حدوث الطمث الأول بشكل عام، فالاستروجين عند الأنثى له

وظيفة تحفيز الرحم على تكوين البطانة المستقبلية للبويضة الملقحة، في حين أن هرمونات الأندروجين والتستوسترون يلعبان دوراً هاماً في تكوين الصفات الجنسية الثانوية عند الذكور، مثل القوة العضلية وخشونة الصوت (مرجع سابق، ص ٥٧٧).

ج \_ النمو العقلي: تتميز المراهقة بنمو التفكير المجرد ويصبح بإمكان المراهق استخدام الرموز وفهم الكنايات، ويستطيع استخلاص القوانين والتفكير بشكل برهاني من خلال افتراضات نظرية تؤدي إلى نتائج حتمية. يتميز منطوق المراهق بالأحكام القاطعة المتسرعة أحياناً، ويميل إلى الجدل والنقاش، وهو لا يتقبل نصائح الكبار بسهولة بل يميل إلى التجريب بنفسه.

د \_ النمو الاجتماعي: من مظاهر الحياة الاجتماعية في المراهقة ما يلي:

- الاهتمام بالمظهر الشخصي.
- الميل إلى الاستقلال الاجتماعي والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس.
- الميل إلى الاختلاط بالأفراد من كلا الجنسين، وذلك على حساب الاختلاط بأفراد الأسرة.
- التوحد مع نماذج من خارج البيئة المباشرة مثل الأبطال والنجوم والزعماء البارزين.
- تزداد الرغبة في مقاومة السلطة والثورة على كل ما هو قديم وتفضيل الجديد.
- السعي للمنافسة وما تجرّه من مقارنة الذات بالآخرين ومحاولة التفوق عليهم.
- التوجه إلى العمل الجماعي، ويزداد الميل إلى الزعامة والمشاركة في الواجبات الوطنية (واطسن؛ ليندجرين، ٢٠٠٤، ص ٦٠٨).

ه \_ النمو الانفعالي: تتميز الانفعالات في هذه المرحلة بالعنف والتهور وعدم قدرة المراهق التحكم بها إجمالاً، نلاحظ عدم الثبات الانفعالي كنتقلب المزاج دون سبب. إن انفعال المراهق يظهر عموماً عندما تتعرض رغباته للقمع أو يُجرح في نرجسيته، وقد يكتف انفعالاته فتظهر انفعالات أخرى. يسأم المراهق في البيئات الضحلة التي لا تقدم له ما يثير أو التي تقيد حريته فيختلق المشاكل لدفع السأم وقد تكون هذه

المشاكل تنفيساً لعدوانية مكبوتة، فيسقط عدوانيته على الآخرين ليصبح هو الضحية (أسعد، ١٩٩١، ص ٢٣٢).

و \_ نمو الهوية: أثناء الطفولة تلعب العلاقات بين الأم والطفل دوراً حاسماً في تشكيل صورة الذات، أما بالنسبة للمراهق فهو لم يعد طفل ولم يصبح راشد بعد، لذلك نجد غموض في مفهوم الذات لديه، وتنتهي هذه المرحلة عندما يأخذ الشاب موقفاً محدداً من العالم الذي يعيش فيه، أي عندما يُطوّر له هوية خاصة (علاومة، ٢٠٠٤، ١٥٩).

وهكذا نرى أن هناك العديد من التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة على الصعيد الجسدي والنفسي، تتغير طريقة تفكيره، رداً فعله، انفعالاته، حاجاته، وهذا ما يجعل المراهق يشعر بأنه في عالم مختلف عن الذي اعتاده، حيث تتغير نظرتة لنفسه ونظرة الآخرين إليه.

## ٢ \_ الاكتئاب عند المراهق:

تتخذ الكآبة صورة الشكوى والتذمر الدائم من المدرسة أو الجيران أو من الأرضية الاجتماعية للفرد، أو من بعض الفئات الدينية، ومن المؤكد أن كآبة المراهق سواء كانت معقولة الأساس أم وهماً فإنها تؤثر فيما يراه أو يسمعه، فتلون مجمل إدراكه فتتقلب الابتسامة البريئة اتهام أو سخرية ويتحول العمل المدرسي الذي يفرضه المعلم ظلماً وتحدياً، وتفسر المعاملة الودية من جانب زملاء على أنها نفعية. هذا وتؤثر الكآبة في الظواهر الذهنية، فينقلب الناشئ انتقائياً فيما يرى ويتذكر. ويصعب على الراشد في تعامله مع المراهق المكتئب أن يتفهم هذه الكآبة أو يجد لها تسويغاً، على حين أن المراهق يعتقد أن لكآبته المزمنة ما يسوغها في الواقع (مخول، ١٩٨٠، ص ٣٨٢).

ويرتبط الاكتئاب في المراهقة بنتائج سلبية في عدة نواحي، مثل الأداء النفسي السيء ( Birmaher et al, 1996, p. 143)، ضعف في العلاقات الاجتماعية ( Strauss, Frame, Forehand, 1987, p. 236)، أداء أكاديمي سيء، إضافة إلى ذلك فالالاكتئاب لدى المراهقين يرتبط بحدوث الاكتئاب وحتى

الانتحار لاحقاً (Fergusson, Woodward, 2002, p. 228; Beesdo, Knappe, Pine, 2009, p. 498). ليس فقط المستويات الشديدة من الاكتئاب تؤدي إلى نتائج سلبية، بل أيضاً المستويات غير الشديدة ترتبط بضغط مرتفع وبسوء في الأداء، وهذا يزيد خطر الإصابة باضطرابات في المستقبل (Alto-Setala et al, 2002, p. 1235).

وهكذا نرى أن شعور المراهق بالاكتئاب ينعكس تأثيره على مجمل حياته، على طريقة تفكيره ومشاعره، كذلك على رداات فعله وطريقة تعامله مع من حوله، وهذا ربما يسبب له بعض المشاكل الدراسية ويؤثر على نظرتة إلى الحياة.

### ٣ \_ أسباب الاكتئاب:

- العامل الوراثي: ترصد العديد من الدراسات على التوائم والأشقاء دوراً ملحوظاً للوراثة في الاكتئاب، ولكن من الأفضل الحديث عن الوراثة البيئية أو السلوكية، وتدعم هذا التوجّه نتائج العلاج النفسي الناجحة للاكتئاب دون الحاجة إلى العقاقير أو العمليات الجراحية (الشاذلي، ١٩٩٨، ص ١٣٥).

- العوامل العضوية والكيميائية: كالتغيرات الهرمونية أثناء الولادة، بداية الطمث، سن اليأس، اضطرابات الغدد كالغدة الدرقية والكظرية والجنسية (مرجع سابق، ص ١٣٥).

- العوامل النفسية: كالتوتر الانفعالي، الحرمان وفقدان الحب، الإحباط والفشل وخيبة الأمل والكبت والقلق، الشعور بالإثم، الرغبة في عقاب الذات، التفسير الخاطيء غير الواقعي للخبرات الصادمة (الشاذلي، ١٩٩٨، ص ١٣٦).

- العوامل البيئية: أوضحت الدراسات العلاقة الارتباطية بين معاملة الأسر القاسية وأشكال الحرمان وبين الاكتئاب. بالإضافة إلى فقدان المكانة الاجتماعية وما يسببه من إحساس بالظلم (سعد، ٢٠٠٩، ص ٢٦١).

- العوامل الذاتية: هناك دور واضح لشخصية ما قبل المرض (الشخصية الدورية) التي تتصف بالتقلبات الانفعالية الوجدانية السريعة، بالإضافة إلى فلسفة الشخص الذاتية التي تلعب دوراً حاسماً في الاكتئاب، كالحساسية الزائدة، مشاعر فقدان الجدوى، انعدام وسائل الاتصال المثمر مع الواقع (مرجع سابق، ص ٢٦٢).

لقد تعددت آراء العلماء حول العوامل المسببة للاكتئاب، فمنهم من أرجعها للوراثة ومنهم للبيئة السلوكية، ومنهم من اعتبر أن التغيرات الهرمونية هي السبب في حدوث الاكتئاب، وقد أكدوا على الظروف البيئية التي تفرض نفسها على الإنسان، ولم يهملوا أيضاً الخصائص الذاتية التي يمكن أن تقود الشخص إلى الاكتئاب.

#### ٤ \_ النظريات المفسرة للاكتئاب:

\_ نظرية التحليل النفسي:

تعتقد النظرية أنه عندما لا يجد الشخص تلبية للإرضاء المبكر لرغباته الجنسية وإشباع حاجته للحب، فإنه يشعر بالغضب والكراهية والعداء نحو موضوع الحب، ولكن هذا الغضب والكراهية يتحولان بفعل مشاعر الذنب إلى الداخل أي نحو الذات، وهذا هو الاكتئاب (ابراهيم، ١٩٩٨، ٨٦، ٨٧).

\_ النظرية السلوكية:

تعتبر المدرسة السلوكية أن الاكتئاب مكتسب (متعلم). وتعتمد المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم في تفسير السلوك على مفهوم التدعيم، وخاصة خفض التدعيم الإيجابي، مما من شأنه أن يترك أثراً سلبياً نتيجة لعدم وجود المدعم الإيجابي (مرجع سابق، ١٩٩٨، ص ١٤٣).

\_ النظرية المعرفية:

\_ الاكتئاب عند بيك: يرى أن الاكتئاب يحدث في ضوء المعتقدات السلبية التي يحملها المريض عن نفسه وعن العالم والمستقبل، تبنى هذا الاعتقاد يؤدي إلى تشويه الواقع بشكل سلبي، ثم تأتي الاستجابة الانفعالية أو السلوكية اليائسة التي تسمى الاكتئاب.

\* الاكتئاب عند سيلجمان: يرى أن المكتئبين يشعرون بالعجز لأنهم لا يستطيعون السيطرة على الأحداث في حياتهم كما يعتقدون.

\* الاكتئاب عند ابرامسون: يرى أن الاكتئاب يعتمد على الاعتقاد بأن الأحداث السلبية سوف تستمر أو تعود مرة أخرى (يوسف، ٢٠٠٠، ص ١٠١، ١٠٦، ١٠٧).

\_ النظرية البيولوجية:

تركز هذه النظرية على الخلل الحادث في كيان المخ وبالذات المواد الخاصة بالتوصيل العصبي، فالنقص في النوربينفرين يقترن بالاكتئاب على حين أن زيادة هذه المادة يرتبط بالهوس (تونسي، ٢٠٠٢، ص ٤٤).

\_ مدرسة الذات:

إن مريض الاكتئاب يعاني من وجود فكرة عن نفسه تُشعره بالضعف، فيحاول جاهداً القيام بأوجه نشاط ليثبت لنفسه أنه أحسن مما يشعر وكثيراً ما ينجح، وإذ شعر الفرد بانهيار إمكانياته الجسمية والصحية وأحس بضعفه يصاب بالاكتئاب (جلال، ١٩٨٦، ص ٢٣٣).

## ٥ \_ أعراض الاكتئاب:

قام (Beck, 1994) بصياغة الأعراض الاكتئابية وهي:

- الأعراض الانفعالية: تشير إلى التغيرات في مشاعر المريض أو التغيرات الحاصلة في سلوكه والذي يُعزى إلى مشاعره، ومن المهم في تحديد المظاهر الانفعالية تحديد مستوى سلوك الفرد ومزاجه قبل المرض فضلاً عن تقدير المدى الطبيعي الذي تتراوح فيه حالته في ظروف السواء بالنسبة لعمره وجنسه ووضعه الاجتماعي، ومن أهم المظاهر الانفعالية:

\* عسر المزاج.

\* المشاعر السلبية تجاه الذات.

\* فقدان الرضا.

\* فقدان الروابط العاطفية.

\* نوبات البكاء وفقدان الاستجابة المرحية (المرعي، ٢٠١٢، ص ٥٦).

\_ المظاهر الدافعية: يمكن ملاحظة المظاهر الدافعية للمكتئب من تصرفاته، وأكثر مَيِّزة لدوافع المكتئب هي طبيعتها النكوصية، إذ يبدو غارقاً في نشاطات هي أقل حاجة وأهمية لديه وأقل استهلاكاً للطاقة وأقل مسؤولية، وهي نشاطات طفولية ويفضل فيها السلبية على النشاط، والالتكالية على الاستقلالية، وتجنب المسؤولية بدلاً من مواجهة مشكلاته ومن هذه المظاهر:

\* الافتقار إلى الدافعية الإيجابية (شلل الإرادة).

\* رغبات التجنب والهروب والانسحاب.

\* الرغبة الانتحارية.

\* الالتكالية المتزايدة (مرجع سابق، ص ٥٧).

\_ الأعراض الجسمية: تعد المظاهر الجسدية (الإرادية وغير الإرادية) من قبل بعض الباحثين دليلاً على وجود خلل رئيسي في الجهاز السمبثاوي والباراسمبثاوي أو خلل في نوى تحت المهاد وهي المسؤولة عن الحالة الاكتئابية وهذه الأعراض هي:

\* فقدان الشهية.

\* اضطراب النوم.

\* فقدان الرغبة الجنسية.

\* التعب الشديد.



\* الهذات.

\* الهالوس (المرعي، ٢٠١٢، ص ٥٧).

يفرض الاكتئاب على المريض مزاج حزين ويجعل لديه صعوبة في التعامل مع من حوله، وتسيطر عليه الرغبة في البقاء وحيداً، وهذا ما يزيد من شدة الاكتئاب ويجعل الشفاء منه أصعب.

## ٦ \_ القلق عند المراهق:

من بين التعريفات الشائعة للمراهقة بأنها فترة التحولات والأزمات والقلق، والواقع أنه من الصعب دراسة الحياة الانفعالية في المراهقة دون التعرّض للقلق لكونه يشكل جانباً هاماً من جوانبها. ينبعث القلق بصورة خاصة بسبب حالات الزعزعة أو المآزق والأزمات المرتبطة بفترة خاصة من فترات النمو الإنساني، والمراهقة بالتعريف هي فترة الزعزعة والمآزق الداخلية الحادة.

ومن الممكن أن نفترض أن المراهق يعاني من القلق إن هو شعر بالكآبة دونما سبب واضح، أو بالغ في تدمره من أشياء تافهة. وفي أحيان كثيرة يتوقع المراهق القلق أن يخفق، كما أنه قد يكون مفرطاً في حساسيته فيبدي ضيقه من أي مديح أو تودد بسيط. وعادة يتوقع المراهق القلق الكثير أو المستحيل من نفسه، ويبدي قدراً كبيراً من عدم الاستقرار والاضطراب السلوكي. إضافة إلى ذلك يعبر المراهق عن قلقه إذا تفاقمت أزماته الشخصية وانتقل من مشكلة إلى مشكلة أو إذا عادى الناس دونما مسوّغ أو انقلب من الود إلى القسوة.

يشكل الصراع بين ما يحققه الفرد وما يطمح إليه المصدر الأساسي للقلق، وهو يتخذ طابع حاد في المراهقة على أساس أنها مرحلة التحول الحاسم وجسر العبور من الطفولة إلى الشباب، ومن المراهقين من يخفق في مواجهة المشكلات والتحديات الحياتية الكبرى ويضيع في المتاهة الفاصلة بين ما هو محقق وما يطمح إليه فيستغرق في القلق.

ولا شك أن الشكوى المريرة من الأهل والاعتقاد بأنهم وراء الأخطاء الكبيرة التي قد يرتكبها المراهق بنفسه تؤدي إلى شيوع القلق. هذا وقد يشيع القلق بين المراهقين الذين يثرون على أصولهم وأوساطهم وأساليب تنشئتهم، وعلى الفئة الاجتماعية أو الدينية أو العرقية التي نشؤوا فيها.

هناك مبدأ أساسي يتحكم بالحياة الانفعالية في المراهقة، وهو أنه يستحيل على المراهق أن يمارس اختياراته ويسلك في إطار توجهاته الذاتية المعبرة عن استقلالية فكره دون تعرضه لبعض الإحباط الذي يتضمن قدراً من الصراع المولّد للقلق (مخول، ١٩٨٠، ص ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٢، ٤٠٣).

إن مرحلة المراهقة تفرض بطبيعة الأحوال القلق على المراهق، نتيجة التحولات والتغيرات التي تفرضها عليه والتي يعجز أغلب الأحيان عن التحكم بها، وفي هذه الحالة نجد أن القلق تمكن من حياة المراهق، وأصبح عائقاً يمنعه من مواصلة حياته واجتياز هذه المرحلة بسلام.

## ٧ \_ أسباب القلق:

\_ العوامل الوراثية: بيّنت الدراسات أنّ الوراثة تلعب الدور الهام والأساسي في الاستعداد للقلق، فقد دلّت النتائج أن نسبة القلق في التوائم المتشابهة التي تعد متماثلة في كل الجوانب بسبب توفّر الطبيعة الوراثية تصل إلى ٥٠%، بينما تصل إلى ٤٥% في التوائم غير المتشابهة، وحوالي ١٥% في آباء وإخوة مرضى القلق (مجدي، ٢٠٠٦، ص ١٥٠).

\_ الاستعداد النفسي العام: كالضعف النفسي العام، الشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية، التوتر النفسي الشديد، الشعور بالذنب، وتعود الكبت بدلاً من التقدير الواعي لظروف الحياة، وعدم تقبّل مدّ الحياة وجذرها (فرج، ٢٠٠٩، ص ١٥١).

\_ العوامل الاجتماعية: كالأزمات الحياتية، الضغوط الحضارية والثقافية والبيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والوحدة وعدم الأمن، واضطراب الجو الأسري، أساليب التعامل الوالدي القاسية، الفشل في الحياة ومنها الفشل الدراسي والمهني والزواجي (مرجع سابق، ص ١٥٢).

\_ التفكير في المستقبل: يسبب هذا العامل القلق للإنسان ويساعد ذلك على استرجاع الخبرات الماضية المؤلمة والتفكير في ضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجوده (العناني، ٢٠٠٠، ١٢٠).

نلاحظ أن للأسباب الوراثية دور كبير في حدوث القلق خاصة أن الدراسات على التوائم أثبتت ذلك. وقد يكون التكوين النفسي للفرد عاملاً مساعداً في شعوره بالقلق، ومنهم من أرجع القلق إلى الضغوط التي تفرضها البيئة والتي لا يمكن للفرد تجنبها، أو بسبب التفكير بالمستقبل كونه يبقى مجهول للفرد ويمثل عائقاً يمنعه من الوصول بسهولة إلى ما يريد.

## ٨ \_ النظريات المفسرة للقلق:

\_ نظرية التحليل النفسي:

\* تفسير القلق عند أوتورنك: يفسر القلق على أساس الصدمة الأولى وهي صدمة الميلاد، ويذهب أوتورنك إلى أن القلق الأولي يتخذ صورتين هما خوف الحياة وخوف الموت. إنَّ خوف الحياة هو قلق من التقدّم والاستقلال الفردي، أما خوف الموت فهو قلق من التوتّر وفقدان الفردية وضياع الفرد في المجموع (عثمان، ٢٠٠١، ص ٢١، ٢٢).

\* القلق عند كارين هورني: وترى هورني أن القلق استجابة انفعالية تكون موجّهة إلى المكونات الأساسية للشخصية، كما ترى أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر هي: الشعور بالعجز، والشعور بالعداوة، والشعور بالعزلة (مرجع سابق، ص ٢٣).

\_ النظرية السلوكية:

تُفسّر القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي، وبذلك يكتسب المثير المحايد صفة المثير المخيف ويصبح قادر على استدعاء استجابة الخوف (علي، ٢٠٠٤، ص ١١٠، ١١١).

\_ النظرية المعرفية:

يرى بيك Beck أن القلق انفعال يظهر مع تنشيط الخوف، ويرى أن أعراض القلق والمخاوف تبدو معقولة للمريض، والتي قد تعبر عن نفسها من خلال تكرار التفكير المتصل بها، وانخفاض القدرة على التمتع فيها وتقويمها بموضوعية. هذا يؤدي إلى تعميم المثيرات المحدثة للقلق إلى الحد الذي يؤدي إلى إدراك أي مثير أو موقف كمهدد (فرج، ٢٠٠٩، ص ١٤٢).

\_ النظرية الفيزيولوجية:

يعتقد أصحاب هذه النظرية أن القلق يحدث نتيجة زيادة ملحوظة في نشاط الجهاز العصبي الإرادي، فتزيد بذلك نسبة الأدرينالين والنور أدرينالين في الدم (غالبا، ١٩٨٣، ص ١٥).

\_ النظرية الوجودية:

يذهب فرانكل Frankl إلى أن القلق الوجودي هو الخوف من الموت، وفي نفس الوقت الخوف من الحياة ككل، إنه ناتج عن الإحساس بعدم تحقيق الشخص إمكانياته القيمة (فرج، ٢٠٠٩، ص ١٤٠).

## ٩ \_ أعراض القلق:

\_ الأعراض النفسية: بحسب الموسوعة الطبية (٢٠٠٠) فإن الأعراض النفسية هي:

- \* الخوف: عندما يشتد القلق النفسي على المريض، يبدأ الخوف من أشياء لم تكن في السابق تسبب استجابة مرضية، فنراه يخاف من الأماكن المغلقة والواسعة ومن الأمراض.
- \* التوتر العصبي: يفقد مريض القلق السيطرة على أعصابه بسهولة ولأنفه الأسباب، فيكون سهل الاستثارة للضوضاء.

\* عدم القدرة على التركيز وسرعة النسيان والشروذ الذهني.

\* الشعور بالأرق والنوم المتقطع مصحوب بالأحلام والكوابيس المزعجة (المليك، ٢٠٠٥، ص ٧٩).

\_ الأعراض الجسمية: تشمل الضعف العام ونقص الطاقة والحيوية والنشاط، برود الأطراف، تؤثر العضلات والنشاط الحركي الزائد واللزمات العصبية الحركية (زهران، ٢٠٠٥، ص ٤٨٦، ٤٨٧). بالإضافة إلى تصبب العرق وارتعاش اليدين، ارتفاع ضغط الدم، الصداع المستمر، اضطرابات في المعدة وسرعة ضربات القلب، فقدان الشهية، الدوار والغثيان والقيء، الشعور بالضيق في الصدر (جبل، ٢٠٠٠، ص ١٣١).

وهكذا نرى أن اضطراب القلق يسبب صعوبة في ممارسة الحياة اليومية، ويستنزف طاقة الإنسان بدل من أن يستهلكها إيجابياً في إنجاز الأمور الحياتية.

## الفصل الرابع

### تصميم خطة البحث وتحديد خطواته الإجرائية

أولاً \_ منهج البحث

ثانياً \_ مجتمع البحث

ثالثاً \_ عينة البحث

رابعاً \_ أدوات البحث

خامساً \_ الأساليب الإحصائية المستخدمة

## الفصل الرابع

### تصميم خطة البحث وتحديد خطواته الإجرائية

#### أولاً \_ منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعدّ المنهج المناسب للبحث الحالي، فقد عرّفه كل من (Franklin & Wellen, 1993) بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقنّنة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠٠٧، ٣٧٠).

بالنسبة للبحث الحالي تم بداية جمع المعلومات النظرية حول الموضوع، ثم توزيع المقاييس على أفراد العينة، بعد ذلك تم تحليل البيانات إحصائياً بالاعتماد على برنامج SPSS، تم استخدام قانون الارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين المتغيرات الثلاثة، بالإضافة إلى قانون t للعينات المستقلة وذلك لقياس الفروق بين الذكور والإناث وبين طلبة الفرع العلمي والفرع الأدبي على المقاييس الثلاثة، وبعد ذلك تم تفسير النتائج ومناقشتها.

#### ثانياً \_ مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من طلبة الصف الثاني الثانوي، في مدارس محافظة دمشق للعام الدراسي (٢٠١٣ \_ ٢٠١٤)، إذ بلغ عددهم (١٠٧٩٠) طالباً وطالبة، منهم (٤٨٠٧) طالباً، و(٥٩٨٣) طالبة. وقد تم الرجوع إلى مديرية التربية في محافظة دمشق للحصول على توزّع المدارس الثانوية بحسب المناطق التعليمية الخمسة وللحصول على أعداد الطلاب في المجتمع الأصلي، والملحق (١) يبيّن أسماء المدارس في محافظة دمشق التي تم سحب العينة منها.

## ثالثاً \_ عينة البحث:

### \_عينة البحث الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية للبحث من (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في محافظة دمشق، تم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بالاعتماد على القرعة حيث اختيرت ٤ مدارس ثانوية، (٢) ذكور و(٢) إناث.

### \_عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٥٤٠) طالباً وطالبة في محافظة دمشق، تم اختيارها من المدارس الثانوية الرسمية في مدينة دمشق، وهم يمثلون ٥% من المجتمع الأصلي، إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار مدرستين من كل منطقة جغرافية من المناطق الخمسة، إحداهما مدرسة ذكور والأخرى مدرسة إناث، وذلك بالاعتماد على القرعة. والجدول (١) يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث، أما الجدول (٢) فيوضح عدد أفراد عينة البحث استناداً إلى متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

#### الجدول (١) عدد أفراد المجتمع الأصلي.

المجموع	إناث	ذكور
١٠٧٩٠	٥٩٨٣	٤٨٠٧

#### الجدول (٢) عدد أفراد العينة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

النسبة المئوية	العدد	الجنس
%٤٤,٤٤	٢٤٠	ذكور
%٥٥,٥٥	٣٠٠	إناث
%١٠٠	٥٤٠	المجموع
النسبة المئوية	العدد	التخصص الدراسي
%٧٧,٧٧	٤٢٠	علمي
%٢٢,٢٢	١٢٠	أدبي
%١٠٠	٥٤٠	المجموع



## رابعاً \_ أدوات البحث:

### ١ \_ استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون:

#### أ \_ وصف الاستبيان:

قامت الباحثة بإعداد الاستبيان بالاعتماد على الإطار النظري المتعلق بالموضوع، وعلى عدد من المقاييس العربية والأجنبية الخاصة بذلك مثل:

\_ مقياس التوافق الزوجي من إعداد محمد عزت عربي كاتبتي (٢٠٠٨).

\_ مقياس التوافق الزوجي من إعداد لوك ووالاس (Locke & Wallace, 1959).

\_ مقياس الرضا الزوجي من إعداد فانك وروج (Funk & Rogge, 2007).

\_ مقياس انريك للرضا الزوجي من إعداد انريك (Enrich, 1993).

يتكون الاستبيان من (٥٠) عبارة، تتم الإجابة عليها وفقاً لطريقة ليكرت وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً)، إذ تأخذ العبارات ذات الاتجاه الايجابي الدرجات (٤، ٣، ٢، ١)، أما العبارات ذات الاتجاه السلبي فتأخذ الدرجات (١، ٢، ٣، ٤). بناءً على ذلك تراوحت درجات المقياس بين (٥٠ \_ ٣٠٠) درجة، إذ تشير الدرجات المرتفعة إلى ارتفاع درجة الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون. أما الدرجات المنخفضة فتشير إلى انخفاض درجة الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون. والجدول (٣) يبين العبارات الإيجابية والعبارات السلبية للمقياس.

الجدول (٣) العبارات الإيجابية والسلبية لاستبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون.

العبارات السلبية	العبارات الإيجابية
١، ٣، ٤، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٤	٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢
٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١	٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٠
	٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠

#### ب \_ الخصائص السيكومترية للاستبيان:

## \* صدق الاستبيان:

### صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على سبعة من الأساتذة المختصين في أقسام الإرشاد النفسي وعلم النفس وقسم القياس والتقييم \_ والملحق (٢) يبين أسماء الأساتذة واختصاصهم \_ وذلك لإبداء ملاحظاتهم على مدى ملائمة عبارات الاستبيان لما وُضع من أجله، وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل بعض بنود الاستبيان وإعادة صياغتها، والملحق (٣) يوضح الاستبيان بصورته الأولية، والملحق (٤) يوضح الاستبيان بصورته النهائية.

### صدق الاتساق الداخلي:

تمّ التحقّق من الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان وبين الدرجة الكلية، وذلك على عينة مكوّنة من (١٠٠) طالباً وطالبة (عدا عينة البحث الأساسية)، والجدول (٤) يوضّح ذلك.

الجدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية لاستبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يُدرّكه الأبناء المراهقون.

العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط.	٠،٧١	دال
تسود الخلافات بين والداي.	٠،٦٦	دال
ينكر كل من والداي ذاته ويضحي ليسعد الآخر.	٠،٤٨	دال
يحترم كل من والداي الآخر ويقدره.	٠،٧٣	دال
يلغي كل من والداي دور الآخر.	٠،٦٩	دال
يستهيّن كل من والداي بمشاعر الآخر.	٠،٦٠	دال
يهدد والداي بعضهما بالانفصال.	٠،٧٣	دال
تسيطر المشاحنات على حياة والداي.	٠،٧٤	دال
يتخلّى كل من والداي عن مسؤولياتهما تجاه بعضهما بعضاً.	٠،٧٦	دال

دال	٠،٦١	يغلب الرضا على حياة والداي.
دال	٠،٦٠	يسمح كل من والداي للآخر أن يعبر عما يريد.
دال	٠،٦٥	يُظهر كل من والداي الاهتمام إذا غاب أحدهما عن الآخر.
دال	٠،٥٧	يبدو على والداي الضيق عندما يكونان معاً.
دال	٠،٧١	يُنصت كل من والداي للآخر ويهتم لما يقوله.
دال	٠،٤٧	يسامح كل من والداي الآخر على ما يصدر منه من أخطاء.
دال	٠،٦٩	يعتبر كل من والداي الآخر أنه سر شقاء الأسرة وتعاستها.
دال	٠،٧٠	ينعت كل من والداي الآخر بألقاب سيئة.
دال	٠،٤٨	يتحدث كل من والداي عن أسوأ أفعال الآخر ويُغفل أفضل أعماله.
دال	٠،٥٩	يفرض أحد والداي رأيه على الآخر.
دال	٠،٤٢	أشعر أن كلاً من والداي يغار على الآخر.
دال	٠،٧٥	يتعاون والداي مع بعضهما في مواجهة المشاكل.
دال	٠،٦٣	عند العودة من العمل يستقبل والداي بعضهما ببرود.
دال	٠،٦٤	عندما يتوتر أحد والداي فإن الآخر لا يهتم بالأمر.
دال	٠،٦٥	يساند والداي بعضهما بعضاً عندما يتعرض أحدهما لضغوط في العمل.
دال	٠،٧٧	عندما يغضب والداي فإنهما يقومان بإهانة بعضهما.
دال	٠،٥٣	يجلس كل من والداي لوحده في أوقات الفراغ.
دال	٠،٧٢	يُصدر والداي أحكاماً قاسية على بعضهما بعضاً.
دال	٠،٥٢	يتجاهل والداي عيد زواجهما.
دال	٠،٦٩	عند ظهور خلاف بين والداي، يلجآن إلى

		الحوار والاتفاق لحله.
دال	٠،٥٥	يفضل والداي قضاء أوقات فراغهما مع بعض.
دال	٠،٦٦	يذكر والداي أو أحدهما أنه يتمنى لو لم يتزوج.
دال	٠،٧٤	يذكر والداي أو أحدهما أنه لو عاش حياته مرة أخرى لاختار شريك آخر.
دال	٠،٧١	يُظهر والداي ثقة كبيرة ببعضهما.
دال	٠،٧٢	يظهر على والداي علامات المودة تجاه بعضهما البعض.
دال	٠،٧٩	يبدو على والداي عدم الشعور بالسعادة في علاقتهما.
دال	٠،٦٣	يفضل والداي قضاء أكبر قدر ممكن من الوقت مع بعضهما البعض.٧
دال	٠،٧٥	يُبدى أحد والداي أو كلاهما تدمراً من الآخر وعاداته.
دال	٠،٥٤	يمارس والداي دورهما بمسؤولية.
دال	٠،٤٨	يتحمل كل من والداي تقلبات مزاج الآخر.
دال	٠،٧٤	يُظهر والداي أو أحدهما أسفاً على علاقته بالآخر.
دال	٠،٦٨	يتخذ والداي قراراتهما مع بعض.
دال	٠،٧٧	أشعر أن العلاقة بين والداي تتجه نحو الأسوأ.
دال	٠،٣٣	يظهر أحد والداي أو كلاهما عدم رغبته بالتحدث عما يزعجه للآخر.
دال	٠،٧٢	يستخدم أحد والداي كلمات مهينة عند التحدث مع الآخر.
دال	٠،٤٩	يتشاجر والداي فيما يتعلق بأمور المنزل المالية.
دال	٠،٧٢	المشاجرات جزء من حياة والداي اليومية.
دال	٠،٧١	يهتم والدي أو والدي بمصلحته ويهمل مصلحة الطرف الآخر.
دال	٠،٥٨	يمتنع والداي عن تبادل الحديث عندما يكونان معاً.

دال	٠،٤٥	يتعامل والداي مع بعضهما بشكل رسمي.
دال	٠،٧٤	هناك برود شديد في العلاقة بين والداي.

من خلال الجدول (٤) تبيّن أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات الاستبيان وبين الدرجة الكلية الاستبيان هي ارتباطات موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة صدق عالية.

#### \* ثبات الاستبيان:

##### الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث قُسم الاستبيان إلى نصفين، النصف الأول هو العبارات الزوجية، والنصف الثاني هو العبارات الفردية، وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠،٨٩)، وتم استخدام معادلة سبيرمان براون لمعرفة قيمة معامل الثبات والتي بلغت (٠،٩٤)، بناء على ذلك يمكن القول أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

##### الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قد اعتمدت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ في حساب ثبات الاستبيان حيث بلغ معامل الثبات (٠،٩٧) وهي قيمة عالية من الثبات.

## ٢ \_ مقياس الاكتئاب:

### أ \_ وصف المقياس:

قام بإعداد المقياس الجبروي (٢٠١٠)، إذ يتكون من (٣٦) عبارة، بدائل الإجابة هي (كثيراً، نعم، نادراً، كلا)، كما أنّ جميع العبارات إيجابية و تأخذ الدرجات (٤، ٣، ٢، ١)، وتتراوح درجات المقياس بين (٣٤ - ١٣٦) درجة، حيث تدلّ الدرجة المرتفعة على ارتفاع درجة الاكتئاب، أمّا الدرجة المنخفضة فتدلّ على انخفاض درجة الاكتئاب، والملحق (٥) يبين المقياس بصورته الأولية.

قام الجبوري (٢٠١٠) بالتأكد من صدق المقياس اعتماداً على الصدق الظاهري، إذ تمّ عرض فقرات المقياس على هيئة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية، إذ اتفقوا جميعاً على كل فقرات المقياس والبالغ عددها (٣٦) فقرة.

بالإضافة إلى التحقق من صدق البناء وهو ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد هذه العلاقة، وتبين أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين ٠،١٧٧ و ٠،٦٠٧ درجة، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠،٠١ و ٠،٠٥، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق (الجبوري، ٢٠١٠، ص ٦٥، ٦٦).

وللتحقّق من ثبات المقياس اعتمد الجبوري (٢٠١٠) على طريق التجزئة النصفية، وظهر أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠،٨٣)، وبعد تصحيح النتائج باستخدام معادلة سبيرمان براون بلغت قيمة معامل الثبات (٠،٩٠) وهي قيمة عالية من الثبات.

واعتمد الباحث أيضاً على طريقة ألفا كرونباخ وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات بلغت (٠،٨٩) وهي قيمة عالية (مرجع سابق، ص ٦٧).

ب \_ الخصائص السيكومترية للمقياس:

\* صدق المقياس:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على سبعة من الأساتذة المختصين في أقسام الإرشاد النفسي وعلم النفس وقسم القياس والتقويم \_ ملحق (٢) \_ لإبداء ملاحظاتهم على مدى ملائمة عبارات المقياس لقياس ما وُضع لقياسه، ولقد وافقوا على أغلب العبارات، وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل بعض بنود المقياس وإعادة صياغتها، وتم

حذف عبارتين ليصبح عدد عبارات المقياس (٣٤)، ويبين الملحق (٦) العبارات التي تم حذفها، أما الملحق (٧) يوضح المقياس بصورته النهائية.

#### الصدق المحكي:

هو حساب الارتباط بين اختبار حالي ومحك خارجي مستقل (معمرية، ٢٠٠٧، ص ١٤٠). وقد اعتمدت الباحثة على مقياس بيك (الصورة الثانية، ١٩٩٦) من إعداد آرون بيك، وتم تعريب النسخة من قبل غريب (١٩٨٥) في مصر، وقد تم تطبيق هذا المقياس مع مقياس الاكتئاب المراد التحقق من صدقه، والجدول (٥) يبين معامل الارتباط بين المقياسين.

الجدول (٥) معامل الارتباط بين مقياس الاكتئاب المستخدم في البحث ومقياس بيك للاكتئاب (الصورة الثانية).

المقاييس	معامل الارتباط	العينة	القيمة الاحتمالية	القرار
مقياس الاكتئاب	٠,٦١	١٠٠	٠,٠٠٠	دال عند ٠,٠٠١
مقياس بيك				

من خلال الجدول (٥) يتضح أنّ معامل الارتباط بين مقياس الاكتئاب المُستخدم في البحث الحالي وبين مقياس بيك للاكتئاب هو (٠,٦١) وهو ارتباط دال عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وهو معامل ارتباط يمكن الوثوق به.

#### صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب.

العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أشعر بحزن يرافقتني أينما ذهبت.	٠,٤٥	دال
أنا لست سعيد في حياتي.	٠,٥٧	دال
طموحي في الحياة محدود.	٠,٤٣	دال
أشعر أن مستقبلي مرتبط بالفشل.	٠,٣٩	دال

دال	٠،٣٦	أصبحت لامبال بأي شيء في الحياة.
دال	٠،٣٦	أشعر أنني شخص عديم الجدوى.
دال	٠،٥٤	قدرتي على الاختيار محدودة.
دال	٠،٣٥	أجد صعوبة في النوم.
دال	٠،٢٦	أستيقظ من كوابيس تطاردني.
غير دال	٠،١٨	شهيتي للطعام ضعيفة.
دال	٠،٣٤	تراودني أفكار بالانتحار بين الحين والآخر.
دال	٠،٤٨	أجد صعوبة في التركيز.
دال	٠،٤٥	أجد صعوبة في فهم الأشياء من حولي.
دال	٠،٣٠	ألوم نفسي على أي خطأ.
دال	٠،٥١	أشعر بالتعب والإرهاق في جميع الأوقات.
دال	٠،٥٢	قدرتي على إنجاز أي عمل ضعيفة.
دال	٠،٣١	لدى الرغبة في النوم أكثر من فعل أي شيء آخر.
دال	٠،٣٦	أشعر بأني ثقيل الظل على الآخرين.
دال	٠،٢٢	تشكل حياتي عبء على الآخرين.
دال	٠،٥٤	أشعر بالملل مع كل من أجالسهم.
دال	٠،٥٢	أميل إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين.
دال	٠،٥٠	تنقصني القدرة على مساعدة الآخرين.
دال	٠،٤٢	أجد صعوبة في أن أتمالك نفسي في أي موقف وألجأ إلى البكاء.
دال	٠،٥٢	قدرتي ضعيفة على اتخاذ أي قرار.
دال	٠،٢٨	فقدت الرغبة في التفاعل مع الجنس الآخر.
دال	٠،٤٧	أشعر بالآلام في جسمي بشكل مستمر.



دال	٠،٢٠	ينتابني الشعور بالخوف من أي عارض صحي.
دال	٠،٤٠	عند سماعي بمرض أي شخص يتهياً لي باني مصاب بنفس المرض.
دال	٠،٤٣	أثور لأتفه الأسباب.
دال	٠،٣٣	أجد صعوبة في السيطرة على نفسي في نوبات الغضب.
دال	٠،٥٤	أشعر بالغضب والضيق.
دال	٠،٣٩	أفقد القدرة على الإنصات إلى غيري في نوبات الغضب.
دال	٠،٥٥	أشعر بالوحدة.
دال	٠،٥٠	أشعر أنني على هامش الحياة ولا فائدة ترجى مني.

من خلال الجدول (٦) يتبين أنّ الارتباطات بين عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس هي ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و(٠،٠١)، باستثناء العبارة رقم (١٠)، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

\* ثبات المقياس:

الثبات بالتجزئة النصفية:

بلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠،٧٤)، وتم استخدام معادلة سبيرمان براون لمعرفة قيمة معامل الثبات والتي بلغت (٠،٨٥) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية ن الثبات.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

اعتمدت الباحثة أيضاً طريقة ألفا كرونباخ في حساب ثبات المقياس، وقد بلغ معامل الثبات (٠،٨٧) وهي قيمة عالية من الثبات.

### ٣ \_ مقياس مستشفى الطائف للقلق:

#### أ \_ وصف المقياس:

قام الدليم وآخرون (١٩٩٢) بإعداد المقياس، وتم استخدامه من قبل تونسي (٢٠٠٢). يتكوّن المقياس من ٤٧ عبارة، بدائل الإجابة هي (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، حيث تأخذ العبارات الإيجابية الدرجات (٤، ٣، ٢، ١)، أما العبارات السلبية تأخذ الدرجات (٤، ٣، ٢، ١)، تتراوح درجات المقياس بين (٤٤ \_ ١٧٦) درجة، تدلّ الدرجة المرتفعة على ارتفاع درجة القلق، أمّا الدرجة المنخفضة فتدلّ على انخفاض درجة القلق، والملحق (٨) يبين المقياس بصورته الأولية. والجدول (٧) يبين العبارات الإيجابية والسلبية للمقياس.

#### الجدول (٧) العبارات الإيجابية والسلبية لمقياس مستشفى الطائف للقلق.

العبارات السلبية	العبارات الإيجابية
١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٢	٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٤

تم عرض المقياس في صورته الاوليّة على عدد من المختصين في الطب النفسي بمستشفى الصحة النفسية بالطائف، وتم تحليل آراء المحكمين وأثبتت النتائج درجة عالية من الاتفاق بينهم وعددهم (٢٥) طبيياً. كما أظهرت نتائج التحليل العاملي وجود عاملين وكانت أغلب العبارات متشعبة مع العامل الأول وقد تدرجت درجات التشعب من (٠،٠٦) إلى (٠،٥٧)، وتبين من خلال النتائج أن العامل الأول يحتوي على معظم عبارات المقياس إذ يفسر (٣٢،٢) من التباين.

كما تم حساب الصدق التلازمي بالاعتماد على تطبيق الاختبار على (١٦) حالة ممن تم تشخيصها اكلينيكيّاً على أنها تعاني من القلق المرضي، وكان معامل الاتفاق بين التشخيص الاكلينيكي والمقياس (٦٠%) وهو عامل مقبول (تونسي، ٢٠٠٢، ص ٦٨، ٦٩).

اعتمدت الباحثة التونسي (٢٠٠٢) على معامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (٩١،٨) وهو معامل مرتفع، واعتمد أيضاً على معامل الاتساق الداخلي، حيث تبين أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي، إذ تدرجت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية من (٠،١٥١) إلى (٠،٦١) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) وهذا يؤكد ثبات المقياس (المرجع السابق، ص ٦٩).

#### ب \_ الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

##### \* صدق المقياس:

##### صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على سبعة من الأساتذة المختصين في أقسام الإرشاد النفسي وعلم النفس وقسم القياس والتقييم \_ ملحق (٢) \_ لإبداء ملاحظاتهم على مدى ملائمة عبارات المقياس ولقد وافقوا على أغلب عبارات المقياس لقياس ما وُضع لقياسه، وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل بعض عبارات المقياس وإعادة صياغتها وحذف (٣) عبارات ليصبح عدد عبارات المقياس (٤٤) عبارة، ويبين الملحق (٩) العبارات التي تم حذفها، أما الملحق (١٠) يبين مقياس القلق بصورته النهائية.

##### الصدق المحكي:

اعتمدت الباحثة على مقياس القلق العام، من إعداد جمل الليل (١٩٩٥)، وقد تم تطبيقه مع مقياس القلق المراد التحقق من صدقه، والجدول (٨) يبين معامل الارتباط بين المقياسين.

الجدول (٨) معامل الارتباط بين مقياس مستشفى الطائف للقلق وبين مقياس القلق العام.

المقاييس	معامل الارتباط	العينة	القيمة الاحتمالية	القرار
مقياس مستشفى الطائف للقلق	٠،٧٦	١٠٠	٠،٠٠٠	دال عند ٠،٠١
مقياس القلق العام				

بلغ معامل الارتباط مقياس مستشفى الطائف للقلق وبين مقياس القلق العام (٠،٧٦) وهو ارتباط دال عند مستوى الدلالة (٠،٠٠١)، وهو معامل ارتباط يمكن الوثوق به.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس القلق وبين الدرجة الكلية للمقياس.

العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أشعر بالارتياح.	٠،٤٣	دال
جسمي يرتجف وخاصة أطرافي.	٠،٥٦	دال
أشعر بالتوتر في جسمي عند قيامي بأي مجهود.	٠،٣٣	دال
أشعر بالإرهاق.	٠،٣٨	دال
يظهر على وجهي الحزن.	٠،٤٤	دال
يبدو عليّ الارتباك.	٠،٤٩	دال
أبكي بسهولة.	٠،٤٨	دال
أعتقد أنني مصاب بمرض القلب.	٠،٤٣	دال
أتعرق بسهولة حتى في الأيام الباردة.	٠،٢٧	دال
يخفق قلبي في مواقف الارتباك.	٠،٤٨	دال
أشعر ببرودة في يدي وقدمي.	٠،٥٧	دال
أشعر بجفاف في حلقي.	٠،٦٦	دال
أشعر بغشاوة في عينيّ عندما أركز على شيء ما.	٠،٤٦	دال
أشعر بالضيق عندما أسمع أصواتاً عالية.	٠،٣٩	دال
ينتابني الضيق عندما أرى أضواء شديدة.	٠،٣٨	دال
أشعر باضطراب في معدتي.	٠،٥٢	دال
تحدث لي نوبات من الصداع.	٠،٥٤	دال
يزداد عدد مرات تبولي عن المعدل الطبيعي.	٠،٣٩	دال
أعاني من الإسهال.	٠،٢٣	دال
تصيبني نوبات من القيء والإسهال.	٠،٣٩	دال

دال	٠،٦٤	أشعر بضيق في صدري مع صعوبة في التنفس.
دال	٠،٥٨	أجد صعوبة في ابتلاع الطعام.
دال	٠،٣٨	أثق في نفسي.
دال	٠،٤٥	تبدو لي الحياة سهلة.
دال	٠،٥٥	أشعر بالطمأنينة والأمن.
دال	٠،٥٤	أشعر بالخوف من أشياء عادية بسيطة.
دال	٠،٤٧	أعتقد بأنني مصاب بالعديد من الأمراض.
دال	٠،٥١	أُتأثر بالأحداث السلبية حتى لو بدت تافهة.
دال	٠،٤٨	أشعر بقلق بسبب مكروه يحتمل حدوثه.
دال	٠،٤٢	أشعر أن حظي جيد في الدنيا.
غير دال	٠،٠٣-	أتوقع أن يكون حظ الآخرين حسناً مثل حظي.
دال	٠،٢٤	أعتقد بأنني عصبي المزاج.
دال	٠،٥٢	أنا سريع التأثر بالأحداث.
دال	٠،٥٥	أنا أكثر حساسية من معظم الناس.
دال	٠،٣٣	أشعر بأن نهايتي قريبة.
دال	٠،٣٥	أستطيع تحمل مسؤولية أي عمل يُطلب مني.
دال	٠،٢٤	أشعر بأن تفكيري مركّز.
دال	٠،٤٦	من الصعب أن أركز ذهني في عمل ما.
دال	٠،٤١	نومي مضطرب ومتقطع.
دال	٠،٥٢	أحلم بأحلام سعيدة.
دال	٠،٢٦	أشعر بأن وزني أقل مما كان عليه في السابق.
دال	٠،٤٠	أشعر بسعادة كبيرة.
دال	٠،٥٧	أشعر باليأس وتضعف همتي بسهولة.

تتكرر حالات النسيان عندي.	٠،٥٣	دال
---------------------------	------	-----

جدول (٩) يتبين أنّ الارتباطات بين جميع بنود المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس هي ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و (٠،٠١)، باستثناء العبارة رقم (٣١). مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

\* ثبات المقياس:

الثبات بالتجزئة النصفية:

اعتمدت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، إذ تبين أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠،٧١)، وتم استخدام معادلة سبيرمان براون لمعرفة قيمة معامل الثبات والتي بلغت (٠،٨٣) وهي قيمة عالية من الثبات.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

اعتمدت الباحثة أيضا طريقة ألفا كرونباخ للتحقق في حساب ثبات المقياس، وقد بلغ معامل الثبات (٠،٩٧) وهي قيمة عالية من الثبات.

### خامساً \_ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة نتائج الدراسة، وقد استخدمت القوانين التالية:

\_ النسبة المئوية: من أجل حساب مستويات متغيرات البحث لدى أفراد العينة.

\_ معادلة سبيرمان براون: لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

\_ معامل ألفا كرونباخ: من أجل حساب ثبات المقاييس.

\_ معامل ارتباط بيرسون: لحساب معامل الارتباط بين متغيرات البحث، وللتحقق من الصدق المحكي.

\_ اختبار (ت) ستودنت للعينات المستقلة: لتحديد دلالة الفروق بين مجموعتين.

## الفصل الخامس

### نتائج البحث: تفسيرها ومناقشتها

أولاً \_ عرض أسئلة البحث ومناقشتها

ثانياً \_ عرض نتائج فرضيات البحث ومناقشتها

ثالثاً \_ تعقيب على نتائج البحث

رابعاً \_ مقترحات البحث

## الفصل الخامس

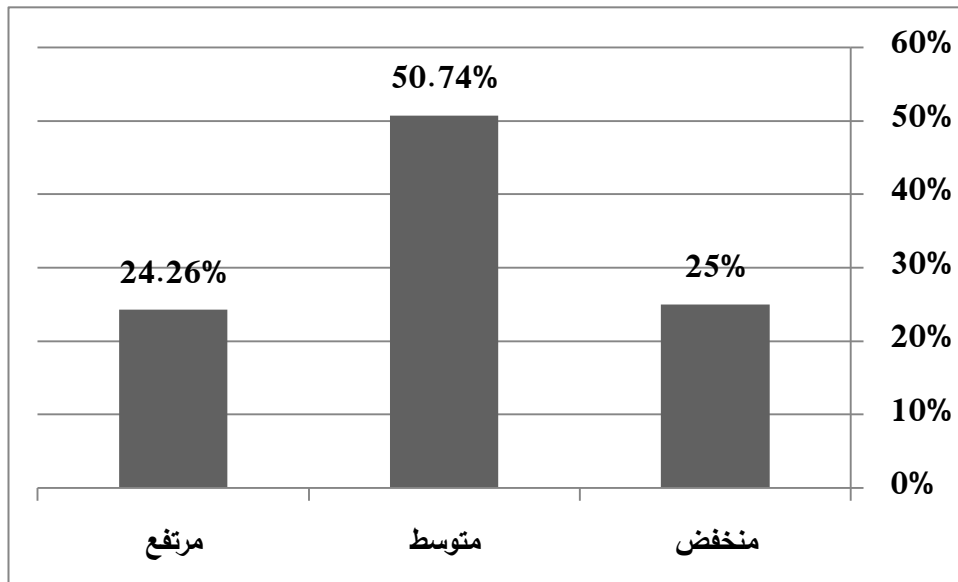
### نتائج البحث: تفسيرها ومناقشتها

أولاً \_ نتائج أسئلة البحث ومناقشتها:

\_ السؤال الأول:

\_ ما مستويات الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون لدى عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب مستويات الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون لدى عينة البحث من خلال الربيعيات، حيث تم اعتبار القيم التي تدخل ضمن الربيع الأول فأدنى هي قيم منخفضة، والقيم من الربيع الثالث وأعلى هي قيم مرتفعة، والقيم التي تقع بينهما هي قيم متوسطة، بعد ذلك تمّ حساب النسبة المئوية لكل مستوى (المنخفض، المتوسط، المرتفع)، والشكل (١) يوضح النتائج.



الشكل (١) مستويات الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون لدى عينة البحث

يظهر من الشكل (١) أن (٢٥%) من المراهقين يدركون وجود انفصال عاطفي منخفض بين والديهم، وأن (٥٠،٧٤%) منهم يدركون وجود انفصال عاطفي متوسط بين والديهم، و(٢٤،٤٦%) منهم يدركون وجود



انفصال عاطفي مرتفع الشدة بين والديهم، وهذا يعني أنّ النسبة الأكبر من عينة البحث يوجد لدى والديهم انفصال عاطفي متوسط الشدة، وحسب منحنى غاوس فإن معظم الأفراد يتوزعون حول المتوسط في معظم السمات. هناك الكثير من الأسباب التي قد تسبب حدوث الانفصال العاطفي بين الزوجين وإن لم يكن بدرجة شديدة، فكل من الطرفين جاء من بيئة اجتماعية مختلفة، لذلك هناك مشكلات تنشأ من التعامل اليومي، ويكون لدى كل منهما توقعات قد لا تتحقق، فالإنسان يدخل إلى الحياة الزوجية وهو يشعر بالقلق، قلق مدعوم بالأفكار والمفاهيم السائدة في المجتمع.

وهناك أمر مهم وهو أنّ كلا الطرفين قبل الزواج يعمل على تجنب ما هو عفوي وحقيقي ويزعج الآخر، ويكون الهدف جذبه والحصول على إعجابه (جرمانوس، ٢٠٠٩، ص ٧٥، ٧٦)، وإذا بقي الحب على هذا المستوى وتم الزواج فلا تطول الحال حتى يكتشف كل من الطرفين ما كان الآخر قد أخفاه عنه.

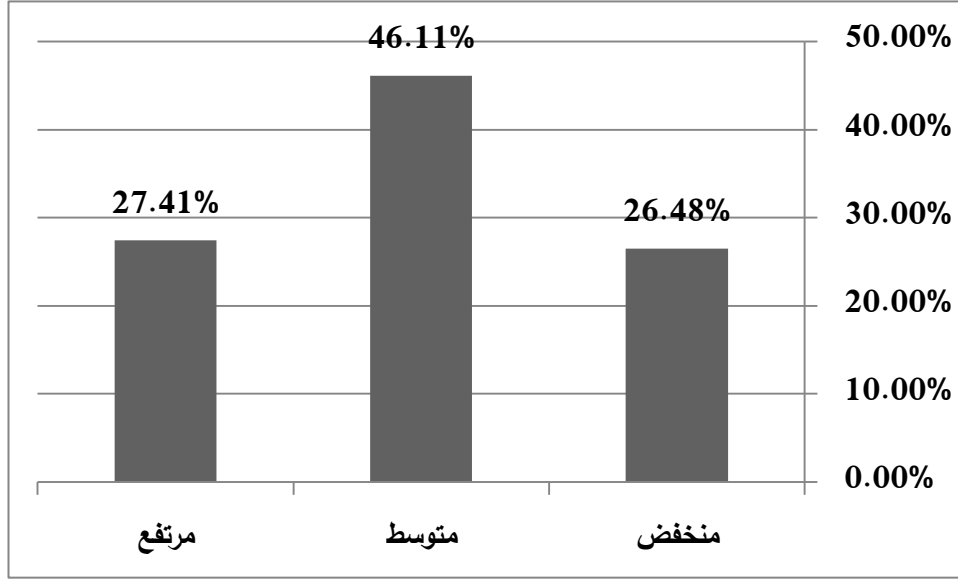
وهناك أسباب تتعلق بمرحلة الزواج نفسها كضعف اكتشاف الشريك بصورة دائمة والذي يعدّ جوهر الحياة الزوجية الناجحة (حليم، ١٩٩٨، ص ٢٦). بالإضافة إلى ذلك فقد يواجه الزوجان الكثير من التحديات التي هي في الأساس نتاج عدم الانسجام والتنافر فتسوء العلاقة بينهما، وتؤثر السمات الشخصية لكل منهما على العلاقة الزوجية، فكلما كانت شخصية الزوجين متباعدتين عقلياً وانفعالياً واجتماعياً أدى ذلك إلى التنافر وعدم التكيف في الحياة الزوجية.

وقد يجد أحد الزوجين صعوبة في التأقلم مع متطلبات الحياة الزوجية والتي لا تمكنه من قضاء وقت طويل مع أسرته أو مع أصدقائه كما اعتاد قبل الزواج. في هذه الحالة قد يشعر أحد الطرفين أو كليهما أن الزواج يفرض عليه قيوداً يصعب عليه تحملها.

**\_ السؤال الثاني:**

**\_ ما مستويات الاكتئاب لدى عينة البحث؟**

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب الاكتئاب لدى عينة البحث من خلال الربيعيات، حيث تم اعتبار القيم التي تدخل ضمن الربع الأول فأدنى هي قيم منخفضة، والقيم من الربع الثالث وأعلى هي قيم مرتفعة، والقيم التي تقع بينهما هي قيم متوسطة، بعد ذلك تمّ حساب النسبة المئوية لكل مستوى (المنخفض، المتوسط، المرتفع)، والشكل (٢) يوضح النتائج.



الشكل (٢) مستويات الاكتئاب لدى عينة البحث

يظهر من الشكل (٢) أنّ (٢٦،٤٨%) من المراهقين لديهم اكتئاب منخفض الشدة، وأنّ (٤٦،١١%) من المراهقين لديهم اكتئاب متوسط الشدة، وأنّ (٢٧،٤١%) منهم لديهم اكتئاب شديد، وهذا يعني أنّ النسبة الأكبر من عينة البحث لديهم اكتئاب متوسط الشدة وهذا أمر طبيعي، لأن معظم الأفراد يتوزعون حول المتوسط في معظم السمات، وقد توصل ويست وكاسي Weast & Kassi إلى أن المرء معرض للإصابة بالاكتئاب في عمر ما بين ١٥-٢٤ سنة (الزهراني، ١٩٩٢، ص ٦٣).

وهناك أمر مهم وهو أن النمو الانفعالي في المراهقة يتميز بالكآبة، إذ ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجتمع الأصدقاء وينطوي على نفسه ويفضل تأمل ذاته ومشكلاته منفرداً (عيسوي، د.ت، ص ٤٤)،

فهو يميل إلى العزلة (عقل، ١٩٩٧، ص ٣٢٧)، فانعزال المراهق وابتعاده عن حوله يزيد من كآبته ويجعله يعيش في عالم خاص به بعيداً عن واقعه.

بالإضافة إلى ذلك فقد يتعرض المراهق في هذه المرحلة للرفض والإهمال، وهذا ما يؤدي إلى تكوين صورة سلبية عن الذات ويدفع المراهق إلى التركيز على نواحي الفشل في حياته، حيث يزداد شعوره بالعجز وقد يصبح عرضة للاكتئاب.

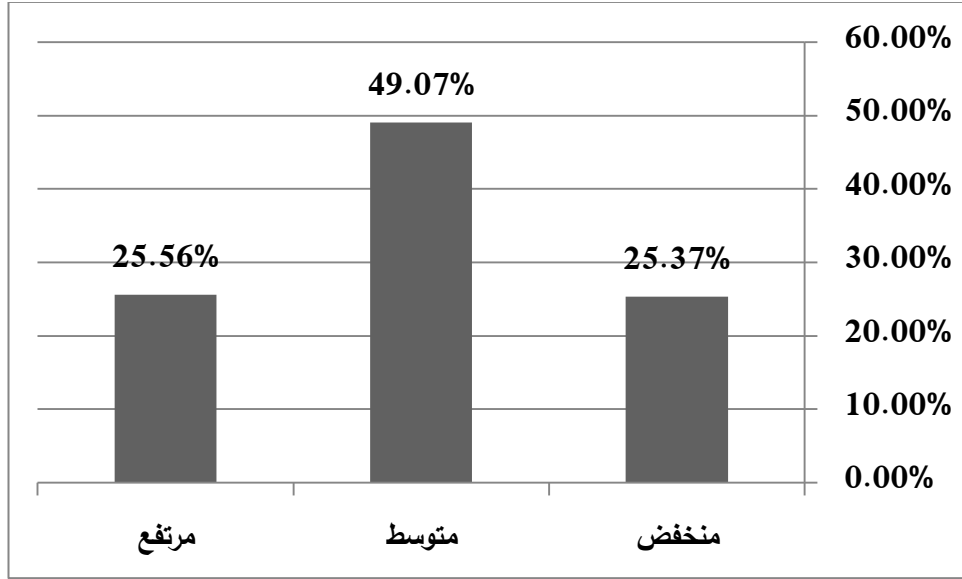
وأحد الأسباب التي تسبب شعور المراهق بالاكتئاب أيضاً عدم وجود علاقات آمنة بينه وبين والديه، فهذا يشعره بعدم الثقة ويزيد تأثره بالضغط والمشاكل التي يمر بها، ويقلل من قدرته على مواجهتها، وعندما تكون العلاقة على هذا الشكل مع الوالدين فمن المحتمل أن تؤثر على نظرة المراهق للعالم من حوله، فيراه عالماً سيئاً غير آمن وهذا قد يؤدي إلى إحساسه بالاكتئاب.

وقد يتعرض المراهق في بعض الظروف لحالات من اليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية، نتيجة لما يلاقه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينه وبين تحقيق أمنيته (فهيم، ١٩٨٩، ص ٣٣)، وخاصة أنه في هذه المرحلة يشعر أن لديه طاقات بحاجة للتصريف، ولكن غالباً ما يصطدم بمعارضة من حوله وغالباً ينظر الآخرين إليه أنه يتصرف بشكل غريب وغير مقبول وحتى من ممكن أن يعتبروا سلوكه شاذ، وهذا ما يشعره بالاغتراب.

### \_ السؤال الثالث:

#### \_ ما مستويات القلق لدى عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب القلق لدى عينة البحث من خلال الربيعيات، حيث تم اعتبار القيم التي تدخل ضمن الربيع الأول فأدنى هي قيم منخفضة، والقيم من الربيع الثالث وأعلى هي قيم مرتفعة، والقيم التي تقع بينهما هي قيم متوسطة، بعد ذلك تم حساب النسبة المئوية لكل مستوى (المنخفض، المتوسط، المرتفع)، والشكل (٣) يوضح النتائج.



الشكل (٣) مستويات القلق لدى عينة البحث

يظهر من الشكل (٣) أنّ (٢٥،٣٧%) من المراهقين لديهم قلق منخفض الشدة، وأنّ (٤٩،٠٧%) من المراهقين لديهم قلق متوسط الشدة، وأنّ (٢٥،٥٦%) منهم لديهم قلق شديد، وهذا يعني أنّ النسبة الأكبر من عينة البحث لديهم قلق متوسط الشدة وهذا أمر طبيعي، لأن معظم الأفراد يتوزعون حول المتوسط في معظم السمات، ويمكن تفسير انتشار القلق لدى المراهقين بعدة أسباب ومنها مسألة تحديد الهوية، حيث يعد تحديد الهوية من الحاجات المهمة في المراهقة، فالمرهق خلال بحثه عن هويته يواجه عدداً من التغيرات الجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية، ويجد نفسه أمام مطالب متعددة وأفكار متناقضة وخيارات مهنية وتعليمية عديدة مما يجعله متردداً يعيش في صراع داخلي (عقل، ١٩٩٧، ص ٣٧٨).

ومن العوامل الأساسية في ظهور القلق لدى المراهق الصراعات النفسية الاجتماعية التي تظهر بين دوافعه الغريزية وبين تقاليد المجتمع وقيمه (رزيقة، ٢٠١١، ص ١٠)، هذا ما يدفع المراهق إلى قمع أي دافع يظهر لديه خوفاً من نبذ المجتمع له، فهو يشعر من جهة بضغط الدافع وبحاجته الشديدة إلى إشباعه، ولكن من جهة أخرى سيكون في مواجهة مع المجتمع وهذا ما سيعرضه لضغط كبير قد لا يستطيع مواجهته.

وهناك عامل مهم وهو النمو الجنسي للمراهق وما يحمله من تأثيرات كبيرة على عملية النمو الشاملة والذي يؤدي إلى الكثير من المشكلات والأزمات والصراعات الداخلية المؤددة للقلق، فالمراهق قد يجد صعوبة في الاعتياد على الأبعاد المتغيرة لجسمه والصفات العضوية الجديدة (مخول، ٢٠٠٩، ص ٣٩١). فهو فجأة يجد نفسه إنساناً جديداً وقد يضطر إلى تغيير بعض أساليب حياته ليستطع التعامل مع هذه التغيرات التي فرضت نفسها عليه، إذ يشعر أن كل من حوله ينظرون إليه بطريقة غريبة بسبب شكل جسمه الجديد، وبسبب القلق الذي يعانیه قد يفضل الانسحاب والعزلة عن الآخرين.

بالإضافة إلى ذلك فإن القلق لدى المراهق يتجلى في كون المشكلات التي يواجهها توقظ القلق في والديه وبالتالي تسبب له المزيد من القلق، ومن المعلوم أن الوالدين يقلقان بسبب تحول طفل الأمس إلى مراهق كبير، فقد يرغبان في وقايته كما لو أنه ما زال طفلاً صغيراً، في الوقت نفسه الذي يشعران فيه أن من واجبهما تركه ينمو ويدبر شؤونه بنفسه (مرجع سابق، ص ٣٩٤).

يستحيل على المراهق أن يمارس اختياراته ويسلك في إطار توجهاته الذاتية المعبرة عن استقلالية فكره وسلوكه دون تعرّضه لبعض الإحباط الذي يتضمن قدراً من الصراع المؤد للقلق (مخول، ٢٠٠٩، ص ٤٠٣). لأن المراهق يرغب في أن يكون شخصاً فريداً مميّزاً عن الآخرين خاصة عن زملائه، ويرغب في أن تكون له الخصوصية في معظم تفاصيل حياته لأن هذا يشعره بأنه قد أصبح شخصاً ناضجاً.

أظهرت نتائج أسئلة البحث أن المستويات الثلاثة للاكتئاب تكاد تكون متقاربة مع مستويات القلق (مرتفع الشدة، متوسط الشدة، منخفض الشدة)، وهذا يعني أن إدراك المراهقين لوجود الانفصال العاطفي بين والديهم يؤثر على حدوث الاكتئاب والقلق لدى المراهق بنفس الدرجة تقريباً.

## ثانياً \_ نتائج فرضيات البحث ومناقشتها:

\_ الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين الاكتئاب لديهم.

من أجل التأكد من نتيجة هذه الفرضية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين، والجدول (١٠) يوضح نتيجة ذلك.

الجدول (١٠) معامل الارتباط بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين كل من الاكتئاب لديهم.

القرار	القيمة الاحتمالية	العينة	معامل الارتباط	المتغيرات
غير دال	٠,٧١	٥٤٠	٠,٠١٦_	الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون
				الاكتئاب لدى الأبناء المراهقين

بلغ معامل الارتباط (-٠,٠١٦) وهذا يعني أنه يوجد ارتباط سالب بين المتغيرين، أي أنه كلما زاد الانفصال العاطفي بين الزوجين انخفض الاكتئاب لدى الأبناء المراهقين، وهذا ما يتناقض مع الإطار النظري الذي يوضح أن التوتر والتفكك الزوجي يؤدي إلى العديد من الآثار المؤذية على الأبناء ومنها الاكتئاب (Gottman, 1993, p.59)، ولكن ربما حدث خطأ ما أثناء القياس أدى إلى هذه النتيجة، فالعلاقة المستقرة بين الوالدين تُشعر المراهق بالأمن ضد أي خطر يمكن أن يهدده، كما أن المراهق يستمد استقراره النفسي من خلال الجو الأسري الهادئ والعلاقة القوية بين الأب والأم، وهذا ما يساعده على النجاح في حياته وتجاوز ما يمر به من صعوبات. بلغت القيمة الاحتمالية (٠,٧١) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، هذا يعني أننا نقبل الفرضية أي أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين الاكتئاب لديهم. ويمكن تفسير ذلك بأن هناك عوامل أخرى أكثر ارتباطاً وتأثيراً على الاكتئاب عند المراهقين، فالمراهقون ميالون بطبيعتهم للإصابة بالاكتئاب في هذه المرحلة الحساسة من العمر والمليئة بالتغيرات. إذ يتسم سلوك المراهق الانفعالي بالحساسية الزائدة لنقد الكبار حتى وإن كان النقد صادقاً وبناءً وموجهاً من أقرب الناس إليه، فقد يعتبر

النصيحة نقداً والتوجيه إهانة، وإقراراً ضمنياً بعجز المراهق وبشخصيته الطفولية، ويزداد النقد تأثيراً على المراهق إذا تمّ على مسمع من الآخرين (عقل، ١٩٩٧، ص ٣٤٧).

ويشعر المراهق بالاكنتاب أيضاً عندما يعجز عن تحقيق رغباته وأهدافه، فهو يجد صعوبة في محاولاته التوفيق بين إرضاء حاجاته الأساسية وبين ما يسود الأسرة من تقاليد ينبغي اتباعها، وأحياناً كثيرة يضطر إلى التخلي عن هذه الرغبات وهذا ما قد يسبب له الشعور بالكآبة.

بالإضافة إلى ذلك فإن طلاب الثانوي العام (ذكور أو إناث) يشعرون باليأس والاكنتاب تجاه واقعهم، ويشعرون أنهم غير قادرين على القيام بأي دور مؤثر فيه وأن دورهم الحالي والمستقبلي غير واضح، وقد يرجع ذلك إلى الاضطراب الذي يواجهه الشباب في هذه المرحلة العمرية وهو اضطراب الهوية، أي معرفة من هو وما هو دوره في المجتمع، ونتيجة هذا الاضطراب يستشعر الشباب الاكنتاب واليأس.

ومن الأمور التي ربما تسبب الإحساس بالاكنتاب لدى المراهق أنه يسأم في البيئات الضحلة التي لا تقدم له ما يثير أو التي تقيد حريته فيختلق المشاكل لدفع السأم وقد تكون هذه المشاكل تنفيساً لعدوانية مكبوتة، فيسقط عدوانيته على الآخرين ليصبح هو الضحية (أسعد، ١٩٩١، ص ٢٣٢).

وبغض النظر عن طبيعة العلاقة بين الوالدين، فقد يكون الأهم من ذلك الدعم الذي يلقاه الابن المراهق منهما، فبالرغم من وجود مشاكل بين الوالدين في بعض الأسر ولكن يكون لدهما القدرة على التحكم بها وعدم السماح لهذه المشاكل بالتأثير على الأبناء، ويبقى كل من الأب والأم مصدر كبير للحب والتعاطف يساعد الابن المراهق على مواجهة تحديات مرحلة المراهقة.

**\_ الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين القلق لديهم.**

من أجل التأكد من نتيجة هذه الفرضية، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين، والجدول (١١) يوضح نتيجة الفرضية.

الجدول (١١) معامل الارتباط بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين القلق لديهم.

القرار	القيمة الاحتمالية	العينة	معامل الارتباط	المتغيرات
غير دال	٠,٤٥	٥٤٠	٠,٠٣٢	الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون
				القلق لدى الأبناء المراهقين

أما بالنسبة للعلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين القلق لديهم فقد بلغ معامل الارتباط (٠,٠٣٢)، وهذا يعني أنه يوجد ارتباط موجب بين المتغيرين، أي أنه كلما ازداد الانفصال العاطفي بين الزوجين ارتفع القلق لدى الأبناء المراهقين، وهذا يتفق مع الإطار النظري الذي يشير إلى أن شعور الأبناء بعدم الأمن في علاقتهم بوالديهم يسبب لهم القلق وأنهم يتأثرون بالوضع السيء للحالة الزوجية لدى والديهم (شريم، ٢٠٠٩، ص ٢٤٣)، إذ يهدد جو المنزل استقرارهم النفسي ويصبحون عرضة للإحباطات، لأن العلاقة الجيدة بين الوالدين تساعد الأبناء على تحقيق النضج والنمو النفسي السليم الخال من المشاكل، إضافة إلى التكيف مع الأسرة والبيئة المحيطة. بلغت القيمة الاحتمالية (٠,٤٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أننا نقبل الفرضية أي أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين القلق لديهم.

ربما هناك عوامل أخرى أكثر أهمية وارتباط بالقلق لدى المراهق، إذ يتسارع النمو عند بعض المراهقين بقوة وتتعاظم التغيرات العضوية بحيث يجد هؤلاء أنفسهم أمام حالة من الزعزعة، ولا تكفي أساليبهم التكيفية القديمة لمواجهتها. ويجد الكثيرون من المراهقين أن عليهم مجابهة الدافع القوي للجنس بالكف، وقد يصاب بعضهم بالجزع من شدة الشهوة الجنسية، وما من شك أن الصراع الذي يشتد باشتداد الدافع الجنسي والكف هو صراع مؤد للقلق (مخول، ٢٠٠٩، ص ٣٩١).

وفي أحيان كثيرة قد يفرض الآباء آراءهم على أبنائهم وبالذات في عمر المراهقة، وذلك سعياً منهم لتأمين حياة أفضل لهم، وهذا ما يسبب القلق للابن المراهق وخاصة عندما يكون هناك اختلاف كبير بين رغبات الأبناء وبين رغبات الأهل التي لا تراعي أحياناً شخصية الأبناء وطموحاتهم وأهدافهم.



ومن العوامل المؤثرة في القلق لدى المراهق الرغبة في الاستقلال في الوقت الذي يشعر فيه أنه ما زال بحاجة لوالديه، فهو يرغب بأن يتخذ قراراته بنفسه ولكنه يشعر بالخوف من الفشل، وهذا ما قد يسبب الإحساس بالقلق اتجاه المواقف التي تتطلب منه اتخاذ القرارات.

وأيضاً تلعب الدوافع المتصارعة التي يعجز المراهق عن تحديدها دورها في توليد القلق، وذلك عندما يحاول المراهق التخطيط لمهنته المستقبلية أو اختيار شريك الحياة أو يقرر ترك الفئة التي ينتمي إليها (مخول، ١٩٨٠، ص ٣٩١، ٣٩٢)، قد تثير خطط المراهق المستقبلية الصراع لديه وخاصة إذا كان يخطط لمهنة لا يملك القابلية اللازمة للنجاح فيها، ويشتد الصراع المقلق إذا تصادمت الرغبات والمطامح الفردية مع العوائق الاجتماعية.

**\_ الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث على استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون.**

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ستودنت للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، كما هو موضَّح في الجدول (١٢).

الجدول (١٢) اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون تبعاً لمتغير الجنس.

القرار	القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
غير دال	٠,٠٠١٤	٥٣٨	٢,٤٥	٢٨,٤٤٣	٩٠,٥٩	٢٤٠	الذكور
				٣٠,٨٣٢	٩٦,٩٢	٣٠٠	الإناث

يُلاحظ من الجدول أن قيمة ت بلغت (٢,٤٥)، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠,٠٠١٤) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) وهذا يعني أننا نقبل الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث على استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه

الأبناء المراهقون، ويمكن تفسير ذلك بأن العلاقة بين الوالدين لها أهمية كبيرة بالنسبة للجنسين وهي عامل هام وأساسي في إحساس المراهقين بالأمان والاستقرار الانفعالي، فالعلاقة المستقرة بين الوالدين تعزز الثقة بالنفس لدى المراهقين وتعزز قدرتهم على مواجهة تحديات مرحلة المراهقة وما فيها من مشاكل. فالمراهقين من الجنسين لديهم حساسية كبيرة اتجاه أي اضطراب في العلاقة بين والديهم، فعندما تكون هذه العلاقة غير مستقرة يشعر المراهق بذلك حتى وإن حاول الوالدين إخفاءه والتصرف بشكل طبيعي بوجود الأبناء.

بالإضافة إلى ذلك يتأثر المراهقون من الجنسين بالوضع السيء بين والديهم لأنهم قد يعتقدون أحياناً بأنهم السبب في ما يحدث بين والديهم من مشاكل وخاصة أن مرحلة المراهقة تحمل الكثير من الصعوبات، لذلك يكونون متيقظين لأي تغيير في العلاقة بين الوالدين ومهما كان هذا التغيير بسيط.

**\_ الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث على مقياس الاكتئاب.**

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ستودنت للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، كما هو موضح في الجدول (١٣).

الجدول (١٣) اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على مقياس

الاكتئاب تبعاً لمتغير الجنس.

القرار	القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
غير دال	٠,٥٥٩	٥٣٨	٠,٥٨	١٤,٦٨	٧٤,٩٣	٢٤٠	الذكور
				١٣,٩٣٦	٧٥,٦٥٦	٣٠٠	الإناث

يُلاحظ من الجدول أن قيمة ت بلغت (٠،٥٨)، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠،٥٩٩) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠،٠٥) وهذا يعني أننا نقبل الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث على مقياس الاكتئاب.

وفيما يخص عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاكتئاب فقد أشار دوختري وكانكل إلى أن التمايز بين الذكور والإناث في مرحلة الثانوي في مشاعر الحزن واليأس والاكتئاب يعتبر أمر غامض، حيث إن كليهما يمر بفترات من الحزن ومشاعر اليأس والعجز وصعوبات التركيز، وهذه أمور شائعة لديهم (Daughtry & Kunkel, 2003, p 319).

إنّ طلاب الثانوي من الجنسين يدركون عالمهم وذواتهم ومستقبلهم بطريقة سلبية، خاصة أنهم يشعرون بالعجز واليأس في تحقيق العديد من المطالب التي يفرضها الواقع عليهم، وذلك نتيجة عجز إمكانياتهم فيشعرون باليأس الذي يمثل المحور الأساسي في الاكتئاب.

إن إحدى الخصائص التي تميز مرحلة المراهقة إحساس المراهقين بالكآبة التي تفرض نفسها عليهم، ولا يستطيع المراهق أغلب الأحيان التحكم بهذا الشعور، لذلك فإنه يفضل الانسحاب والعزلة عن الآخرين وحتى عن أفراد عائلته. ويوجه هذا الإحساس بالكآبة تفكير المراهق ويجعله يركز على الأمور السلبية معظم الأحيان، وقد يصل للاعتقاد بأن كل من حوله يكرهه ويريد التقليل من شأنه.

بالإضافة إلى ذلك فإنّ مرحلة المراهقة تتميز بظهور الذكاء العملي الشكلي، إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقتها وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي، فيأخذ التفكير الفرضي الاستنتاجي مكان التفكير الواقعي ويتطور التفكير الميتافيزيقي، وأيّ اضطراب في التعلّم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية (رزيقة، ٢٠١١، ص ١٠٠).

ونجد أن نتيجة هذه الفرضية تتفق مع دراسة (بركات، ٢٠٠٠) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في الاكتئاب. ولكن العديد من الدراسات وجدت أن هناك فروق دالة

إحصائياً بين المراهقين والمراهقات في الاكتئاب مثل دراسة (رضوان، ٢٠٠٠)، (الحلح، ٢٠١٠)، (Allgood, 1990)، (Galambos, Leadbeater & Barker, 2004)، ووجدت معظم الدراسات أن الفروق بين الذكور والإناث في الاكتئاب كانت لصالح الإناث، وقد يكون ذلك بسبب أن الفتاة المراهقة تشعر بالضعف من ناحية ومن ناحية أخرى ترغب بأن تكون قوية وذات أهمية، لذلك تعمل جاهدة على أن تجد مكانها كالراشدين وتثبت لمن حولها بأنها قادرة على تحقيق ذاتها والوصول إلى أهدافها، فهذه النزعة الفردية قد تصطدم بسلطة الأهل وهذا ما قد يجعل الفتاة عرضة للإحساس بالقلق أكثر من الذكر.

**\_ الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة العلمي وبين متوسطات درجات طلبة الأدبي على مقياس الاكتئاب.**

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ستودنت للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

الجدول (١٤) اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على مقياس

الاكتئاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي \_ أدبي).

القرار	القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
دال	٠،٠٣	٥٣٨	٢،١٥	١٤،١٧	٧٤،٦٣	٤٢٠	العلمي
				١٤،٣٧	٧٧،٨	١٢٠	الأدبي

يُلاحظ أن قيمة (ت) بلغت (٢،١٥)، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠،٠٣) وهي أصغر من (٠،٠٥) أي أنه نرفض الفرضية وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة العلمي وبين متوسطات درجات طلبة الأدبي على مقياس الاكتئاب وذلك لصالح طلاب الأدبي.

يمكن تفسير النتيجة التي تم الوصول إليها بأن طالب الأدبي أحياناً يقلل من قيمة قدراته، وتقويم المراهق لقابلياته الذهنية يؤثر تأثيراً كبيراً في تشكيل مفهومه عن ذاته وبصدد "من هو" و "من سيكون"، وإذا ما

اعتقد المراهق خطأً أو صواباً أنه بليد التفكير فسيغلق مجالات كثيرة كان يمكن أن تظهر أمامه ويقطع الطريق على نمو قابلياته (مخول، ٢٠٠٩، ص ٣١٨، ٢٣٤). لذلك فإن نظرة المراهق لنفسه هي عامل هام في نجاحه حتى لو اختلفت مع نظرة الآخرين له.

ومن العوامل التي تسبب إحساس طالب الأدبي بالاكنتاب نظرة المجتمع التي تشكل عاملاً أساسياً في تقييمه لنفسه ولقدراته، وبما أن المجتمع بغالبية لا يشجع الطالب على اختيار الفرع الأدبي فهذا ينعكس سلباً على الطالب الذي يدخل هذا الفرع وقد يقلل من رغبته في الدراسة، ففكرة اختيار الفرع الدراسي في الثانوية لازالت مرتبطة بمستوى الذكاء، أي يُعتقد أن الطالب الذي يختار الفرع العلمي يتمتع بمستوى عال من الذكاء والعكس بالنسبة للطالب الذي يختار الفرع الأدبي، وهذا ما يسبب الشعور بالضيق للمراهق الذي يعتبر أن التمتع بالذكاء أمر مهم وشعوره بأنه ليس طالب ذكي يؤثر على مفهومه عن ذاته وهذا كله يسبب الاحساس بالاكنتاب.

بالإضافة لذلك يكثر في مرحلة المراهقة تفكير المراهقين بحياتهم الدراسية بعد الثانوية وحياتهم المهنية لاحقاً، ومعظم الطلبة الذين اختاروا الفرع الأدبي يشعرون أن اختيارهم لهذا الفرع لا يعطيهم الإحساس بالأمان ولا يضمن لهم المستقبل الذي يرغبون به.

ونجد أن نتيجة هذه الفرضية تتفق مع دراسة (الحلح، ٢٠١٠) في سوريا التي وجدت فروق ذات دلالة لصالح طلبة الأدبي، ولكن لم يتم التوصل إلى دراسات تناولت الفروق في الاكنتاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، نجد أن هذه الدراسة تمت في سوريا حيث ما زالت النظرة إلى الطالب الذي يختار الفرع الأدبي على أنه أقل مستوى دراسي من طالب الفرع العلمي، وأن معظم طلبة الأدبي يقضون أغلب وقتهم بالتسلية وليس لديهم رغبة جدية وحقيقية بالدراسة.

\_ الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث على مقياس القلق.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ستودنت للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

الجدول (١٥) اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على مقياس القلق تبعاً لمتغير الجنس.

القرار	القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
دال	٠،٠٠٠٢	٥٣٨	٣،١٤	١٨،٣٢	٩٦،٩١	٢٤٠	الذكور
				٤٢،١٧	١٠١،٧٥	٣٠٠	الإناث

نلاحظ من الجدول أن قيمة (ت) بلغت (٣،١٤)، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠،٠٠٠٢) وهي أصغر من (٠،٠٥)، وهذا يعني أننا نرفض الفرضية أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وهي لصالح الإناث.

يمكن تفسير هذه النتيجة بسبب أنّ الأنثى تخضع لمعايير الراشدين من الأهل والأقارب، إذ يتّصف السلوك الاجتماعي للمراهقات بالطاعة طمعاً في إرضاء الأهل (البهى، ١٩٩٨، ص ٢٨٢)، فبالرغم من أن الشخصية في مرحلة المراهقة تبدأ بالنضوج لكن يبقى لدى المراهقة إحساس بالضعف وتشعر أنها مازالت بحاجة لدعم عائلتها، لذلك تستمر الفتاة المراهقة بمراعاة العادات والتقاليد حتى وإن كانت غير مقتنعة بها، ولكن قبولها لهذه التقاليد يعزز إحساسها بالانتماء.

إن مشاعر الفتاة في فترة المراهقة تجاه أهلها تكون شديدة التناقض، فهي ترغب في التخلص من سيطرتهم وفي نفس الوقت ينتابها قلق شديد لأنها تخشى أن تغضبهم، كما أن القلق يسيطر على الفتاة بسبب خوفها من ألا تستطيع أن تقيم لنفسها شخصية مستقلة عن أهلها، هذا ما يجعل علاقة الفتاة المراهقة مع أهلها محفوفة بالقلق.

كثيراً ما يبدو القلق الذي تعانيه الفتاة المراهقة في الصراع بين ذاتها وبين بيئتها، فهي تشعر بأن من حولها لا يستطيعون فهم رغبتها بأن تعيش حياتها كما تشاء، ويبقى هذا الشعور موجود مهما تكون البيئة متسامحة ومتفهمة للمراهقة، لأنه في الواقع هذا ليس بسبب عجز المجتمع عن فهم الفتاة المراهقة بل هو يعبر عن عجزها عن فهم نفسها بالدرجة الأولى.

بالإضافة إلى ذلك هناك أمر هام وهو مسألة تحديد الهوية والتي هي من المسائل التي تشغل بال المراهق والتي يمكن أن تكون مصدراً للضغوط وبالتالي تؤدي إلى القلق، وفيما يتعلق بتحديد الهوية يوجد عدة فروق بين الذكور والإناث، فهناك عدد كبير من الإناث على سبيل المثال يمرون بأزمات خلال تحصيلهن الهوية الجنسية، وهذا يرجع إلى أن المستويات المقبولة للسلوك الجنسي الأنثوي يحيط بها كثير من الممنوعات بمقارنتها بالذكور. ونجد أيضاً بعض الفروق بين الجنسين في تشكيل الهوية المهنية، فهناك عدد أكبر من الإناث يعانون من مشكلة تشكيل الهوية المهنية، وأحد الأسباب في ذلك أن المهنة لا تزال مرتبطة بنمو أنا الذكر أكثر من ارتباطها بأنا الأنثى وخاصة في مجتمعاتنا الشرقية (صادق، أبو حطب، ١٩٩٩، ص ٢٨٧، ٢٨٨).

ونجد أن نتيجة هذه الفرضية تتفق مع نتيجة العديد من الدراسات التي توصلت إلى أنه يوجد فروق بين الجنسين في القلق وهي فروق لصالح الإناث مثل دراسة (الخطيب، ١٩٨٩)، (غراب، ٢٠٠٠)، (عبد الخالق، ٢٠٠٤)، (Lewinsohn et al., 1998). بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Abu talib & Yaacob, 2011) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في القلق، فالمرهقون من الجنسين يتعرضون للعديد من التغيرات الفيزيولوجية التي تفرض نفسها على كليهما، والتي تسبب الإحساس بالقلق وذلك لأن المراهق يجد نفسه أمام جسم جديد عليه التأقلم معه وتقبله، بالإضافة إلى الصراعات التي يمر بها المراهقون جميعاً بين رغباتهم وبين ما يفرضه عليهم المجتمع وبشكل خاص الدافع الجنسي الذي يشهد في هذه المرحلة ويجد المراهق صعوبة كبيرة في توجيهه.

\_ الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة العلمي وبين متوسطات درجات طلبة الأدبي على مقياس القلق.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ستودنت للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

الجدول (١٦) اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على مقياس

القلق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي \_ أدبي).

القرار	القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
دال	٠,٠٠٣	٥٣٨	٢,١٤	١٨,٣١	٩٨,٧٥	٤٢٠	العلمي
				١٦,٤٤	١٠٢,٦٩	١٢٠	الأدبي

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ت) بلغت (٢,١٤)، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠,٠٠٣) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) أي أنه نرفض الفرضية وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة العلمي وبين متوسطات درجات طلبة الأدبي على مقياس القلق وذلك لصالح طلاب الأدبي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب أن المراهق الذي يختار الفرع الأدبي يتعرض للكثير من النقد سواء من أهله أو من معلميه أو حتى من أي شخص آخر، توجّه له الانتقادات بأنه طالب غير مجتهد وغير قادر على تحمل متطلبات الفرع العلمي، وهذا ما يسبب إحساس الطالب بالقلق من رأي الآخرين، إذ يشعر أنه عرضة للنقد بشكل دائم ممن حوله، وهذا قد يُضعف قدرته على الدراسة.

وأكثر نقد ممكن أن يسبب القلق للمراهق النقد من الوالدين لأن الدعم الذي يحصل عليه المراهق من والديه يساعده بشكل كبير على تخطي صعوبات الدراسة وتحقيق النجاح فيها، فدعمها يعزز ثقته بنفسه، ولكن بالمقابل نظرة الوالدين السلبية وعدم تشجيعهم لابنهم المراهق قد يسبب له الإحباط والفشل.



بالإضافة إلى ذلك يزداد قلق المراهق عندما يسمع عن فشل الشهادات الدراسية في تهيئة حياة كريمة للإنسان (فهيم، ١٩٨٩، ص ٣٦)، خاصة أن طلاب التخصصات العلمية بعد إنهاء الدراسة في الجامعة تتوفر لهم فرص عمل بسهولة أكبر نوعاً ما من طلاب التخصصات الأدبية وغالباً مجالات عملهم تعود عليهم بمردود أفضل.

يشعر المراهق أيضاً بالقلق بسبب موقف زملاءه الذين اختاروا الفرع العلمي، فقد يشعر بعدم قبولهم له والتواجد معه، هذا ما يؤثر على ثقته بنفسه وبقدراته، لأن قبول الأقران يشكل عاملاً هاماً في نظرة المراهق لنفسه وتقييمه لقدراته، فكلما كان موقف أقرانه إيجابياً كلما زاد تقدير المراهق لذاته والعكس يؤدي إلى زعزعة ثقته بنفسه.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة (غراب، ٢٠٠٠) في فلسطين، ولكن لم يتم الوصول إلى دراسات تناولت القلق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن معظم طلبة الفرع الأدبي في الوطن العربي يعانون القلق بسبب قلة الفرص الجامعية التي يوفرها هذا الفرع والتي لا تتضمن فروع هامة كالتالي يوفرها الفرع العلمي كالطب والهندسة، لذلك يكثر قلق الطالب بخصوص قدرته على تأمين مستقبل جيد.

### ثالثاً \_ تعقيب على نتائج البحث:

تبين من نتائج البحث أن غالبية العينة يدركون وجود انفصال عاطفي متوسط الشدة بين والديهم، وأغلبهم أيضاً لديهم اكتئاب وقلق متوسطي الشدة، وبحسب منحنى غاوس فإن أغلبية الناس يتوزعون حول المتوسط في أي سمة.

توصلت نتائج البحث أيضاً إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الابناء المراهقون وبين الاكتئاب لديهم، وربما يرجع السبب في أنه هناك عوامل أخرى أكثر أهمية وتأثير على المراهق، ومن المحتمل أن تساهم في تعرضه للاكتئاب، وأهمها أن الشعور بالاكتئاب هو من

خصائص النمو الانفعالي في هذه المرحلة، حيث نجد أن أبسط الأمور قد تسهم في تغيير مزاج المراهق وتجعله ينعزل، وهناك أيضاً مسألة اضطراب الهوية حيث يشعر المراهق بالضيق بين كونه مازال طفلاً وبين كونه أصبح شاب، ومن العوامل التي قد تؤثر في حدوث الاكتئاب لدى المراهقين القيود التي يفرضها المجتمع على رغباتهم، فهم يشعرون أنهم مقيدون غير قادرين على التصرف باستقلالية.

وتوصلت نتائج البحث أيضاً إلى أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائياً بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الابناء المراهقون وبين القلق لديهم، وربما يعود هذا إلى أن فترة المراهقة هي فترة توتر وقلق بطبيعتها، فالتغيرات التي تفرضها هذه المرحلة كفيلة بأن تسبب القلق للمراهق، نتيجة شعوره ربما بالعجز أما هذه التحولات الطارئة في جسمه وفي نظرة المجتمع إليه.

وتوصلت نتائج البحث إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس الاكتئاب وهذا يتناقض مع أغلب الدراسات والتي توصلت إلى أن الإناث في المراهقة هنّ أكثر شعوراً بالاكتئاب من الذكور كدراسة (الحلح، ٢٠١٠)، (Allgood, 1990)، (Galambos, Leadbeater & Barker, 2004)، ولكن أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس القلق لصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع أغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع كدراسة (غراب، ٢٠٠٠)، (عبد الخالق، ٢٠٠٤).

وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرع العلمي وطلاب الفرع الأدبي على مقياس الاكتئاب ومقياس القلق وهي تتفق مع نتائج الدراسات المذكورة في البحث، وهما دراستان فقط وذلك (في حدود علم الباحثة).

#### رابعاً \_ مقترحات البحث:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكن صياغة التوصيات والمقترحات التالية:

\_ ضرورة اهتمام المرشدين النفسيين في المدارس الثانوية بالمشاكل النفسية التي يمكن أن تحدث مع المراهقين في هذه المرحلة، وذلك حتى لا تتطور وتصل إلى درجة الاضطراب، وبالتالي لا تتجاوز المدى الطبيعي المتوسط.

\_ توجيه انتباه المرشدين النفسيين في المدارس الثانوية إلى الفتيات المراهقات، وذلك كون الفتاة المراهقة هي أكثر شعوراً بالقلق من المراهق، وقد يكون ذلك بسبب القيود التي تُفرض عليها.

\_ توجيه الاهتمام بشكل أكبر إلى طلبة الفرع الأدبي وتقديم التشجيع لهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم وذلك بسبب زيادة إحساسهم بالاكنتاب والقلق مقارنة مع طلبة الفرع العلمي.

\_ إقامة محاضرات تخص الموظفين المتزوجين في المؤسسات الحكومية تتعلق بموضوع الإرشاد الزواجي، بهدف البحث في الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى المشاكل بينهما، ومحاولة منعها من أن تقود الزوجين إلى مراحل خطيرة من الانفصال، وذلك لأن مشكلة الانفصال العاطفي بين الزوجين موجودة وإن لم يكن بدرجة مرتفعة.

## خلاصة البحث بالعربية

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين الاكتئاب والقلق لديهم، بالإضافة إلى بيان الفروق في الاكتئاب والقلق لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، التخصص الدراسي (علمي - أدبي).

### مشكلة البحث:

يمكن أن تتلخص مشكلة البحث بالسؤال التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين الاكتئاب والقلق لديهم؟

### أسئلة البحث:

\_ ما مستويات الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون لدى عينة البحث؟

\_ ما مستويات الاكتئاب لدى عينة البحث؟

\_ ما مستويات القلق لدى عينة البحث؟

### فرضيات البحث:

\_ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين الاكتئاب لديهم.

\_ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين القلق لديهم.

\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث على استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون.

\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث على مقياس الاكتئاب.

\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة العلمي و بين متوسطات درجات طلبة الأدبي على مقياس الاكتئاب.

\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و بين متوسطات درجات الإناث على مقياس القلق.

\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة العلمي و بين متوسطات درجات طلبة الأدبي على مقياس القلق.

### **عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من (٥٤٠) في مدينة دمشق، تم سحبها من المدارس الثانوية الرسمية في مدينة دمشق، وهم يمثلون ٥% من المجتمع الأصلي، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

### **أدوات البحث:**

\_ استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون، من إعداد الباحثة.

\_ مقياس الاكتئاب من إعداد الجبوري (٢٠١٠).

\_ مقياس مستشفى الطائف للقلق من إعداد الدليم وآخرون (١٩٩٢).

### **نتائج البحث:**

\_ يدرك المراهقون الانفصال العاطفي بين والديهم كالتالي: متوسط الشدة (٥٠،٧٤)٪، منخفض الشدة (٢٥)٪، مرتفع الشدة (٢٤،٢٦)٪.

\_ بلغت نسبة المراهقين الذين لديهم اكتئاب متوسط الشدة (٤٦،١١)٪، منخفض الشدة (٢٦،٤٨)٪، مرتفع الشدة (٢٧،٤١)٪.

\_ بلغت نسبة المراهقين الذين يعانون قلق متوسط الشدة (٤٩,٠٧%)، منخفض الشدة (٢٥,٣٧%)، مرتفع الشدة (٢٥,٥٥%).

\_ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يُدركه الأبناء المراهقون وبين الاكتئاب لديهم.

\_ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يُدركه الأبناء المراهقون وبين القلق لديهم.

\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث على استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون.

\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و بين متوسطات درجات الإناث على مقياس الاكتئاب.

\_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العلمي و بين متوسطات درجات طلاب الأدبي على مقياس الاكتئاب لصالح طلاب الأدبي.

\_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و بين متوسطات درجات الإناث على مقياس القلق لصالح الإناث.

\_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العلمي و بين متوسطات درجات طلاب الأدبي لصالح طلاب الأدبي.

# مراجع البحث

أولاً \_ المراجع العربية

ثانياً \_ المراجع الأجنبية

## أولاً \_ المراجع العربية:

- ابراهيم، زكريا (١٩٨٦). الزواج والاستقرار النفسي. ط ٣. القاهرة: مكتبة مصر.
- ابراهيم، عبد الستار (١٩٩٨). الاكتئاب. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- أسعد، ميخائيل ابراهيم (١٩٩١). مشكلات الطفولة والمراهقة. ط ٢. مصر: دار الآفاق.
- بارلو، ديفيد (٢٠٠٢). الاضطرابات النفسية، ترجمة صفوت فرج. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الباشا، وسيلة عاصم (١٩٨٢). الطلاق أسبابه وآثاره الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة بغداد.
- باول، جان (٢٠٠٤). سر البقاء في الحب، ترجمة بولس الصياح. ط ٤. بيروت: دار المشرق.
- باول، جان (٢٠٠٤): حب بلا شروط، ترجمة بولس الصياح. ط ٦. بيروت: دار المشرق.
- بركات، آسيا بنت علي راجح (٢٠٠٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- بولاد، هنري (١٩٩٦). أبعاد الحب، ترجمة ممدوح صدقي زخاري. بيروت: دار المشرق.
- بندلي، كوستي، (١٩٨٥). الجنس ومعناه الإنساني. ط ٣. بيروت: منشورات النور.
- البهي، فؤاد (١٩٩٨). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بيومي، محمد (٢٠٠٠). سيكولوجيا العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء.
- تونسي، عديلة حسن طاهر (٢٠٠٢). القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.



- جبل، فوزي محمد (٢٠٠٠). الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية. الاسكندرية: المكتبة الجامعية الأزراطة.
- الجبوري، محمد عبد الهادي (٢٠١٠). قياس الاكتئاب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى أبناء الجالية العربية المقيمين في الدانمارك. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والتربية، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.
- جرمانوس، جرمانوس (٢٠٠٩). العاطفة والجنس والسعادة. بيروت: الرهبانية المارونية الأنطونية.
- جلال، سعد (١٩٨٦). الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جوردون، بامبلا (٢٠٠٥). السعادة الزوجية بعد الإنجاب، ترجمة أمينة الليلون. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حجازي، مصطفى (٢٠٠٠). الصحة النفسية. المغرب: المركز الثقافي العربي.
- الحربي، ماطر بين عواد بن عبد الله الفردي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج الإرشاد غر الموجه بمصاحبة الاسترخاء العضلي في خفض أعراض القلق النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة دمشق.
- حليم، عادل (١٩٩٨). اكتشاف شريك العمر. القاهرة: الناشر عادل حليم.
- خليل، معن (١٩٩٧). نظريات معاصرة في علم الاجتماع. عمان: دار الشروق.
- داوود، عباس علوان (١٩٨٢). مخاوف المراهقين في مرحلة الدراسة المتوسطة في مدينة بغداد. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة بغداد.

- زريقة، محذب (٢٠١١). الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة \_ سمة). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٤). علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة". ط ٥. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
- زهران، محمد حامد عبد السلام (١٩٩٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط ٣. القاهرة: عالم الكتاب.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط ٤. القاهرة: عالم الكتب.
- سعد، علي (٢٠٠٩). الشذوذ النفسي. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- الشاذلي، عبد الحميد محمد (١٩٩٨). الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية. أصوان: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- شريم، رغدة (٢٠٠٩): سيكولوجية المراهقة. عمان: دار المسيرة.
- شكري، علياء (٢٠٠٩). علم الاجتماع العائلي. الرياض: دار طويق للنشر.
- صادق، أمال؛ أبو حطب، فؤاد (١٩٩٩). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- طاهري، حبيب الله (١٩٩٧): مشاكل الأسرة وطرق حلها. بيروت: دار هادي.
- عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٧). دور العاطفة في حياة الإنسان. عمان: دار الفكر.
- عريان، نظمي صبحي (١٩٩٣): الزفاف ... الزواج ... الحمل. مصر: شركة هارموني.
- عسيري، أحمد حسين (١٩٩٣). مقارنة فئتين عمريتين من المراهقين في تغيير مفهوم الذات باستخدام برنامج إرشادي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- عقل، محمود عطا حسين (١٩٩٧). النمو الإنساني للطفولة والمراهقة. ط ٤. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- علاومة، شفيق فلاح (٢٠٠٤). سيكولوجيا التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد. الأردن: دار المسيرة.
- علي، صبره محمد (٢٠٠٤). الصحة النفسية والتوافق النفسي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية الأزراطة.
- علي، علي سيد أحمد (١٩٩٢). القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالاكنتاب لدى المراهقين. مجلة علم النفس. العدد (٢٥)، ص ١١٨.
- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٠). الطفل والأسرة والمجتمع. الأردن: دار الصفاء للنشر والطباعة.
- غالب، مصطفى (١٩٨٣). تغلب على القلق. ط ٥. بيروت: مكتبة الهلال.
- غالي، محمد أحمد؛ أبو علام، رجاء محمود (١٩٧٤). القلق وأمراض الجسم. الكويت: حقوق النشر محفوظة للمؤلفين.
- فرج، عبد اللطيف حسين (٢٠٠٩). الاضطرابات النفسية. السعودية: دار الحامد.
- فروجة، بلحاج (٢٠١١). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري.
- فهيم، كليز (١٩٨٩). الصحة النفسية للفتى المراهق. القاهرة: شركة هارموني.
- كفاي، علاء الدين (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري. القاهرة: دار الفكر العربي.
- كوفالوف، سيرغي (٢٠٠٥). سيكولوجية الحب والعلاقات الأسرية. ترجمة نزار عيون السود. دمشق: دار كنعان.
- كوفمان، جوزيف (١٩٨٦). الدراسات السيكلوجية والجنسية. بيروت: دار مكتبة التربية.

- لطفي، طلعت؛ الزياد، كمال (١٩٩٩). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة: دار غريب.
- مجدي، أحمد عبد الله (٢٠٠٦). علم النفس المرضي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- مخول، مالك سليمان (٢٠٠٩). علم نفس الطفولة والمراهقة، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- مراد، يوسف (د.ت). سيكولوجية الجنس. ط ٢. القاهرة: دار المعارف.
- المرعي، أميرة عبد الكريم مران (٢٠١٢). تأثير العلاج المعرفي السلوكي (نموذج بيك) في تصحيح فرض المفهوم الخاطيء لدى المصابين بالاكتئاب. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- معوض، خليل معوض (١٩٩٤). سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة. ط ٣. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.
- المليك، نوره عبد العزيز (٢٠٠٥). بعض الخصائص النفسية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية اللاتي يعانين من اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- هادي، أنوار مجيد (٢٠١٢). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. مجلة الأستاذ. العدد (٢٠١)، ٤٣٥ - ٤٦٢.
- هول، لندزي (١٩٦٩). نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون. القاهرة: دار الفكر العربي.
- واطسن، روبرت؛ ليندجرين، هنري كلاي (٢٠٠٤). سيكولوجيا الطفل والمراهق، ترجمة فرج أحمد فرج، داليا عزت مومن، محمد عزت مومن. القاهرة: مكتبة مدبولي.

- يوسف، جمعة سيد (٢٠٠٠). النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية. القاهرة: دار غريب.

- Adlina, S., Suthahar, A., Ramli, M., Edariah, A. B., Soe, A. S., Moha Ariff, F., Narimah, A. H., Nuraliza, A. S. & Karuthan, C. (2007). Pilot study on depression among secondary students in Selangor. **Medical journal of Malaysia**, Vol 62 (3), pp 22-218.
- Allgood, B., Lewinsohn, P. & Hops, H. (1990). Sex differences and adolescent depression. **Journal of abnormal psychology**, Vol 99 (1), pp 55-63.
- Alto-Setala, T., Marttunen, M., Tuulio-Henriksson, A., Poikolainen, K. & Lonqvist, J. (2002). **Depressive symptoms in adolescence as predictors of early adulthood depressive disorders and maladjustment**. *American journal of Psychiatry*, Vol **159**, pp 1235-1237.
- Amato, P. R. & Booth, A. (2001). The legacy of parents' marital discord: Consequences for children's marital quality. **Journal of personality and social psychology**, 81 (4), pp 627-638.
- Ashraf, L. (2007). Relationship of parenting styles and self-efficacy with depression and anxiety in late adolescents. **Center for clinical psychology**, pp 1-70.
- Beesdo, K., Knappe, S. & Pine, D. S. (2009). **Anxiety and anxiety disorders in children and adolescents: developmental issues and implications for DSM-V**. *Psychiatry clinical north America*, Vol **32** (3), pp 483-524.
- Bentler, P. M. & Newcomb, M. D. (1978). Longitudinal study of marital success and failure. **Journal of consulting and clinical psychology**, Vol 46, pp 1053-1070.
- Birmaher, B., Ryan, N. D., Williamson, D. E., Brent, D. A., Kaufman, J., Dahl R. E., Perel, J. & Nelson, B. (1996). **Childhood and adolescent depression: a review of**

**the past 10 years, Part I.** *Journal of American Academy Child Adolescent Psychiatry*, Vol 35 (11), pp 1427-1439.

- Bradbury, T. N. & Karney, B.R. (2004). Understanding and altering the longitudinal course of marriage. **Journal of marriage and Family**, Vol 66 (4), pp 862-879.
- Bricker, D. (2005). The link between marital satisfaction and emotional intelligence, **magister atrium**. The faculty of humanities. University of Johannesburg.
- Daughtery, D. & Kunkel. M. (2003). Experience of Depression in College Students : A Concept Map, **Journal of Counseling Psychology**. Vol 40 (3), pp 316-323.
- Deb, S., Chatterjee, P. & Walsh, K. (2010). Anxiety among high school students in India. **Australian journal of educational & developmental psychology**, Vol 10, pp 18-31.
- Fergusson, D. M. & Woodward, L. J. (2002). **Mental health, educational, and social role outcomes of adolescents with depression.** *Journal of psychiatry*, Vol 59 (3), pp 225-231.
- Gottman, J. M. (1993). A Theory of Marital Dissolution and Stability. **Journal of family Psychology**, Vol 7 (1), pp 57-75.
- Joan, C. & Steven, C., G. (2002). Relationship between sex – role attitudes, division of household tasks, and marital adjustment. **Nordic journal of psychiatry**, pp 355-362.
- Kelly, E. L. & Conley, J. J. (1987). Personality and compatibility: A prospective analysis of marital stability and marital satisfaction. **Journal of personality and social psychology**, Vol 52, pp 27-40.
- Liaqat, M. (2010). Parenting styles, parental acceptance rejection and vulnerability of adolescence towards depression. **Center for clinical psychology**, pp 1-70.

- Nadelson, C. & Notman, T. (1981). To marry or not marry. **American journal of psychiatry**, Vol 138 (10), pp 1352-1356.
- Orth, U., Richard, R. & Brent, R. (2008). Low self-esteem prospectively predicts depression in adolescence and young adulthood. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol 95 (3), pp 695-708.
- Sabatelli, R. M. & Bartle-Haring, S. (2003). Family-of-origin experiences and adjustment in married couples. **Journal of marriage and the family**, Vol 65, pp 159-169.
- Strauss, C. C., Frame, C. L. & Forehand, R. (1987). **Psychosocial impairment associated with anxiety in children.** *Journal of child psychology*, Vol 16 (3), pp 235-239.
- Yaqoob, N. (2010). Manifestation of depression, anxiety symptoms & coping styles among early & late adolescents, **Center for clinical psychology**, pp 1-70.



# الملاحق

## الملحق رقم (١)

أسماء المدارس الثانوية بحسب المناطق التعليمية في محافظة دمشق

اسم المدارس	المنطقة التعليمية
سامي الدروبي - محمد غازي الخالدي	المنطقة الوسطى
محمد بدر الدين عابدين - الزاهرة المُحدثة	المنطقة الجنوبية
ابن العميد - عبد الرحمن الشهبندر	المنطقة الشمالية
فايز منصور - أسعد عبد الله	المنطقة الشرقية
عمر بن عبد العزيز - أحمد اسكندر	المنطقة الغربية

## الملحق رقم (٢)

### أسماء السادة المحكمين

الاختصاص	الاسم
الأستاذ في قسم الإرشاد نفسي في جامعة دمشق	الدكتور محمد الشيخ حمود
الأستاذ في قسم الإرشاد نفسي في جامعة دمشق	الدكتور كمال بلان
الأستاذ المساعد في قسم الإرشاد نفسي في جامعة دمشق	الدكتور أحمد الزعبي
الأستاذة المساعدة في قسم الإرشاد نفسي في جامعة تشرين	الدكتورة ليلي الشريف
الأستاذ المساعد في قسم علم النفس في جامعة دمشق	الدكتور غسان منصور
المُدْرسة في قسم القياس والتقويم في جامعة دمشق	الدكتورة رنا قوشحة
المُدْرسة في قسم الإرشاد نفسي في جامعة دمشق	الدكتورة ضحى العبود

### الملحق (٣)

استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يُدركه الأبناء المراهقون في صورته

#### الأولية

الأستاذ الدكتور.....

فيما يلي استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يُدركه الأبناء المراهقون والذي تم إعداده من قبل الباحثة، ونظراً لخبرتكم الواسعة في هذا المجال، أرجو التكرم بقراءة عبارات هذا المقياس وبيان مدى مناسبه للتطبيق على طلاب المرحلة الثانوية، وقد تم وضع بدائل الإجابة حسب سلم ليكرت وهي: دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً.

شاكرين حسن تعاونكم.

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط.				
٢	تسود الخلافات بين والداي.				
٣	ينكر كل من والداي ذاته ويضحي ليسعد الآخر.				
٤	يحترم كل من والداي الآخر ويقدره.				
٥	يلغي كل من والداي دور الآخر.				
٦	يستهيئ كل من والداي بمشاعر الآخر.				
٧	يهدد والداي بعضهما بالطلاق.				
٨	تسيطر المشاحنات على حياة والداي.				
٩	يتخلى كل من والداي عن مسؤولياتهما تجاه بعضهما البعض.				

				يغلب الرضا على حياة والديّ.	١٠
				يسمح كل من والديّ للآخر أن يعبر عما يريد.	١١
				يُظهر كل من والديّ الاهتمام إذا غاب أحدهما عن الآخر.	١٢
				يبدو على والديّ الضيق عندما يكونان معاً.	١٣
				يُنصت كل من والديّ للآخر ويهتم لما يقوله.	١٤
				يسامح كل من والديّ الآخر على ما يصدر منه من أخطاء.	١٥
				يعتبر كل من والديّ الآخر أنه سر شقاء الأسرة وتعاستها.	١٦
				ينعت كل من والديّ الآخر بأسوأ الألقاب.	١٧
				يتحدث كل من والديّ عن أسوأ أفعال الآخر ويُغفل أفضل أعماله.	١٨
				يفرض والديّ رأيهما على بعضهما البعض.	١٩
				أشعر أن كلا من والديّ يغار على الآخر.	٢٠
				يتعاون والديّ مع بعضهما في مواجهة المشاكل.	٢١
				عند العودة من العمل يستقبل والديّ بعضهما ببرود.	٢٢
				عندما يتوتر أحد والديّ فإن الآخر لا يهتم بالأمر.	٢٣
				يساند والديّ بعضهما بعضاً عندما يتعرض أحدهما لضغوط في العمل.	٢٤

				عندما يغضب والداي فإن كلاً منهما يقوم بإهانة الآخر.	٢٥
				يجلس كل من والداي لوحده في أوقات الفراغ.	٢٦
				يُصدر والداي أحكاماً قاسية كل واحد منهما تجاه الآخر.	٢٧
				يتجاهل والداي عيد زواجهما.	٢٨
				عند ظهور خلاف بين والداي، يلجأان إلى الاتفاق لحله.	٢٩
				يفضل والداي قضاء أوقات فراغهما مع بعضهما.	٣٠
				يذكر والداي أو أحدهما أنه يتمنى لو لم يتزوج.	٣١
				يذكر والداي أو أحدهما أنه لو عاش حياته مرة أخرى لاختار شريك آخر.	٣٢
				يُظهر والداي ثقة كبيرة ببعضهما البعض.	٣٣
				يظهر على والداي علامات المودة تجاه بعضهما البعض.	٣٤
				يبدو على والداي عدم الشعور بالسعادة في علاقتهما.	٣٥
				يفضل والداي قضاء أكبر قدر ممكن من الوقت مع بعضهما البعض.	٣٦
				يُيدي أحد والداي أو كلاهما تدمراً من الآخر وعاداته.	٣٧
				يمارس والداي دورهما بمسؤولية.	٣٨
				يتحمل كل من والداي تقلبات مزاج	٣٩

				الآخر.	
				يُظهر والدايَّ أو أحدهما أسفاً على علاقته بالآخر.	٤٠
				يتخذ والدايَّ قراراتهما مع بعضهما.	٤١
				أشعر أن العلاقة بين والداي تتجه نحو الأسوأ.	٤٢
				يظهر أحد والداي أو كلاهما عدم رغبته بالتحدث عما يزعجه للآخر.	٤٣
				يستخدم أحد والداي كلمات مهينة عند التحدث مع الآخر.	٤٤
				يتشاجر والداي فيما يتعلق بأمور المنزل المالية.	٤٥
				المشاجرات جزء من حياة والداي اليومية.	٤٦
				يهتم والدي أو والدي بمصلحته ويهمل مصلحة الطرف الآخر.	٤٧
				يمنتع والداي عن تبادل الحديث عندما يكونان معاً.	٤٨
				يتعامل والداي مع بعضهما بشكل رسمي.	٤٩
				هناك برود شديد في العلاقة بين والداي.	٥٠

## الملحق (٤)

استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يُدركه الأبناء المراهقون في صورته

### النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

أرجو الإجابة على العبارات التالية التي تتناول جوانب من حياتك العائلية، ووضع الإجابة في المكان الذي ينطبق عليك وعدم وضع أكثر من إجابة على العبارة الواحدة، مع التأكيد على عدم إهمال أية عبارة. مع العلم أن الهدف هو إفادة البحث العلمي وإجاباتكم لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

الجنس: الفرع:

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط.				
٢	تسود الخلافات بين والداي.				
٣	ينكر كل من والداي ذاته ويضحى لیسعد الآخر.				
٤	يحترم كل من والداي الآخر ويقدره.				
٥	يلغي كل من والداي دور الآخر.				
٦	يستهيئ كل من والداي بمشاعر الآخر.				
٧	يهدد والداي بعضهما بالانفصال.				
٨	تسيطر المشاحنات على حياة والداي.				
٩	يتخلى كل من والداي عن مسؤولياتهما تجاه بعضهما بعضاً.				
١٠	يغلب الرضا على حياة والداي.				
١١	يسمح كل من والداي للآخر أن يعبر عما يريد.				

				يُظهر كل من والداي الاهتمام إذا غاب أحدهما عن الآخر.	١٢
				يبدو على والداي الضيق عندما يكونان معاً.	١٣
				يُنصت كل من والداي للآخر ويهتم لما يقوله.	١٤
				يسامح كل من والداي الآخر على ما يصدر منه من أخطاء.	١٥
				يعتبر كل من والداي الآخر أنه سر شقاء الأسرة وتعاستها.	١٦
				ينعت كل من والداي الآخر بألقاب سيئة.	١٧
				يتحدث كل من والداي عن أسوأ أفعال الآخر ويُغفل أفضل أعماله.	١٨
				يفرض أحد والداي رأيه على الآخر.	١٩
				أشعر أن كلا من والداي يغار على الآخر.	٢٠
				يتعاون والداي مع بعضهما في مواجهة المشاكل.	٢١
				عند العودة من العمل يستقبل والداي بعضهما ببرود.	٢٢
				عندما يتوتر أحد والداي فإن الآخر لا يهتم بالأمر.	٢٣
				يساند والداي بعضهما بعضاً عندما يتعرض أحدهما لضغوط في العمل.	٢٤
				عندما يغضب والداي فإنهما يقومان بإهانة بعضهما.	٢٥
				يجلس كل من والداي لوحده في أوقات الفراغ.	٢٦



				٢٧ يُصدر والدايَّ أحكاماً قاسية على بعضهما بعضاً.
				٢٨ يتجاهل والدايَّ عيد زواجهما.
				٢٩ عند ظهور خلاف بين والدايَّ، يلجأ إلى الحوار والاتفاق لحله.
				٣٠ يفضل والدايَّ قضاء أوقات فراغهما مع بعض.
				٣١ يذكر والدايَّ أو أحدهما أنه يتمنى لو لم يتزوج.
				٣٢ يذكر والدايَّ أو أحدهما أنه لو عاش حياته مرة أخرى لاختار شريك آخر.
				٣٣ يُظهر والدايَّ ثقة كبيرة ببعضهما.
				٣٤ يظهر على والدايَّ علامات المودة تجاه بعضهما البعض.
				٣٥ يبدو على والدايَّ عدم الشعور بالسعادة في علاقتهما.
				٣٦ يفضل والدايَّ قضاء أكبر قدر ممكن من الوقت مع بعضهما البعض.
				٣٧ يُبدي أحد والدايَّ أو كلاهما تذمراً من الآخر وعاداته.
				٣٨ يمارس والدايَّ دورهما بمسؤولية.
				٣٩ يتحمل كل من والدايَّ تقلبات مزاج الآخر.
				٤٠ يُظهر والدايَّ أو أحدهما أسفاً على علاقته بالآخر.
				٤١ يتخذ والدايَّ قراراتهما مع بعض.
				٤٢ أشعر أن العلاقة بين والدايَّ تتجه نحو الأسوأ.
				٤٣ يظهر أحد والدايَّ أو كلاهما عدم رغبته

				بالتحدث عما يزعجه للآخر.	
				يستخدم أحد والداي كلمات مهينة عند التحدث مع الآخر.	٤٤
				ينتاجر والداي فيما يتعلق بأمر المنزل المالية.	٤٥
				المشاجرات جزء من حياة والداي اليومية.	٤٦
				يهتم والدي أو والدي بمصلحته ويهمل مصلحة الطرف الآخر.	٤٧
				يمتع والداي عن تبادل الحديث عندما يكونان معاً.	٤٨
				يتعامل والداي مع بعضهما بشكل رسمي.	٤٩
				هناك برود شديد في العلاقة بين والداي.	٥٠

## الملحق رقم (٥)

### مقياس الاكتئاب في صورته الأولى

الأستاذ الدكتور.....

فيما يلي مقياس الاكتئاب والذي تم إعداده من قبل الجبوري (٢٠١٠)، ونظراً لخبرتكم الواسعة في هذا المجال، أرجو التكرم بقراءة عبارات هذا المقياس وبيان مدى مناسبته للتطبيق على طلاب المرحلة الثانوية، مع العلم أن بدائل الإجابة هي: كثيراً، نعم، نادراً، كلا.

شاكرين حسن تعاونكم.

الرقم	العبارة	كثيراً	نعم	نادراً	كلا
١	اشعر بحزن يرافقتني أينما ذهبت.				
٢	أنا لست سعيداً في حياتي.				
٣	طموحي في الحياة محدود.				
٤	أشعر أن مستقبلي مربوط بالفشل.				
٥	لم أعد أكرث بأى شيء في الحياة.				
٦	أشعر أنني شخص عديم الجدوى.				
٧	قدرتي على الاختيار محدودة.				
٨	لا أستطيع النوم بسهولة.				
٩	أستيقظ من كوابيس تطاردني.				
١٠	شهيتي للطعام غير جيدة.				
١١	تراودني الأفكار بالانتحار بين الحين والآخر.				
١٢	أجد صعوبة في التركيز بالأشياء.				
١٣	أجد صعوبة في فهم الأشياء من حولي.				
١٤	ألوم نفسي على أي خطأ.				
١٥	أشعر بالتعب والإرهاق في جميع الأوقات.				

				لا أقوى على إنجاز أي عمل.	١٦
				لدى الرغبة في النوم أكثر من أي نشاط.	١٧
				أشعر بأني ثقيل على الآخرين.	١٨
				أنا غير جاد بالبحث عن عمل.	١٩
				أشعر بالملل مع كل من أجالسهم.	٢٠
				أميل إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين.	٢١
				أبكي بشكل مستمر وحدي.	٢٢
				لا أتمالك نفسي في أي موقف والجا إلى البكاء.	٢٣
				ليست لدي القدرة على اتخاذ أي قرار.	٢٤
				ليس لدي ميل للجنس الآخر.	٢٥
				أشعر بالآلام في جسمي بشكل مستمر.	٢٦
				ينتابني الشعور بالخوف من أي عارض.	٢٧
				عند سماعي بمرض أي شخص يتهيأ لي بأني مصاب بنفس المرض.	٢٨
				أثور لأتفه الأسباب.	٢٩
				لا أتمالك نفسي في نوبات الغضب.	٣٠
				أشعر بالغضب والضيق.	٣١
				لا أستمع إلى غيري في نوبات الغضب.	٣٢
				لا أجد في نفسي القدرة على منفعة الآخرين.	٣٣
				حياتي عبارة عن ضرر للآخرين.	٣٤
				أشعر بوحدة تطاردني.	٣٥
				أنا إنسان هامشي بالحياة ولا فائدة ترجى مني.	٣٦

## ملحق رقم (٦)

العبارات التي تم حذفها من مقياس الاكتئاب

أبكي بشكل مستمر وحدي.	١
حياتي عبارة عن ضرر للآخرين.	٢

## ملحق (٧)

### مقياس الاكتئاب في صورته النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

أرجو الإجابة على العبارات التالية التي تتناول جوانب من شخصيتك، ووضع الإجابة في المكان الذي ينطبق عليك وعدم وضع أكثر من إجابة على العبارة الواحدة، مع التأكيد على عدم إهمال أية عبارة. مع العلم أن الهدف هو إفادة البحث العلمي وإجاباتكم لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

الجنس: الفرع:

الرقم	العبارة	كثيراً	نعم	نادراً	كلاً
١	أشعر بحزن يرافقتني أينما ذهبت.				
٢	أنا لست سعيد في حياتي.				
٣	طموحي في الحياة محدود.				
٤	أشعر أن مستقبلي مرتبط بالفشل.				
٥	أصبحت لامبال بأي شيء في الحياة.				
٦	أشعر أنني شخص عديم الجدوى.				
٧	قدرتي على الاختيار محدودة.				
٨	أجد صعوبة في النوم.				
٩	أستيقظ من كوابيس تطاردني.				
١٠	شهيتي للطعام ضعيفة.				
١١	تراودني أفكار بالانتحار بين الحين والآخر.				
١٢	أجد صعوبة في التركيز.				
١٣	أجد صعوبة في فهم الأشياء من حولي.				
١٤	ألوم نفسي على أي خطأ.				

				١٥	أشعر بالتعب والإرهاق في جميع الأوقات.
				١٦	قدرتي على إنجاز أي عمل ضعيفة.
				١٧	لدى الرغبة في النوم أكثر من فعل أي شيء آخر.
				١٨	اشعر بأني ثقيل الظل على الآخرين.
				١٩	تشكل حياتي عبء على الآخرين.
				٢٠	أشعر بالملل مع كل من أجالسهم.
				٢١	أميل إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين.
				٢٢	تتقصرني القدرة على مساعدة الآخرين.
				٢٣	أجد صعوبة في أن أتمالك نفسي في أي موقف وألجأ إلى البكاء.
				٢٤	قدرتي ضعيفة على اتخاذ أي قرار.
				٢٥	فقدت الرغبة في التفاعل مع الجنس الآخر.
				٢٦	أشعر بالآلام في جسمي بشكل مستمر.
				٢٧	ينتابني الشعور بالخوف من أي عارض صحي.
				٢٨	عند سماعي بمرض أي شخص يتهيأ لي باني مصاب بنفس المرض.
				٢٩	أثور لأتفه الأسباب.
				٣٠	أجد صعوبة في السيطرة على نفسي في نوبات الغضب.
				٣١	أشعر بالغضب والضيق.
				٣٢	أفقد القدرة على الإنصات إلى غيري في نوبات الغضب.
				٣٣	أشعر بالوحدة.
				٣٤	أشعر أنني على هامش الحياة ولا فائدة

					ترجى مني.	
--	--	--	--	--	-----------	--



(٨)

## مقياس مستشفى الطائف للقلق في صورته الأولية

الأستاذ الدكتور .....

فيما يلي مقياس القلق والذي تم إعداده من قبل الدليم وآخرون (١٩٩٥) وتم استخدامه من قبل الباحثة التونسي (٢٠٠٢)، ونظراً لخبرتك الواسعة في هذا المجال، أرجو التكرم بقراءة عبارات هذا المقياس وبيان مدى مناسبه للتطبيق على طلاب المرحلة الثانوية، مع العلم أن بدائل الإجابة هي: دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً.

شاكرين حسن تعاونكم.

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	أبداً
١	أشعر بالارتياح.				
٢	جسمي يرتجف وخاصة أطرافي.				
٣	أشعر بالتوتر في جسمي عند قيامي بأي مجهود.				
٤	أشعر بالإرهاق.				
٥	يظهر على وجهي الحزن.				
٦	يبدو عليّ الارتباك.				
٧	أبكي بسهولة.				
٨	أشعر برغبة في الانتقام من الآخرين.				
٩	أتعرق بسهولة حتى في الأيام الباردة.				
١٠	يخفق قلبي في مواقف الارتباك.				

				أشعر ببرودة في يداي وقدماي.	١١
				أشعر بجفاف في حلقي.	١٢
				أشعر بزغلة في عينيَّ عندما أركز على شيء ما.	١٣
				أشعر بالضيق عندما أسمع أصواتاً عالية.	١٤
				ينتابني الضيق عندما أرى أضواء شديدة.	١٥
				أشعر باضطراب في معدتي.	١٦
				تصيبني نوبات من البرودة والحرارة في صدري.	١٧
				يزداد عدد مرات تبولي عن المعدل الطبيعي.	١٨
				أعاني من الإسهال.	١٩
				تصيبني نوبات من القيء والإسهال.	٢٠
				أشعر بضيق في صدري مع صعوبة في التنفس.	٢١
				أجد صعوبة في ابتلاع الطعام.	٢٢
				أعتقد أنني مصاب بمرض القلب.	٢٣
				تحدث لي نوبات من الصداع.	٢٤
				أشعر بالطمأنينة والأمن.	٢٥
				أشعر بالخوف من أشياء عادية بسيطة.	٢٦
				أعتقد بأنني مصاب بالعديد من الأمراض.	٢٧
				أخاف أن أفقد عقلي.	٢٨
				أشعر بقلق بسبب مكروه يحتمل حدوثه.	٢٩
				أعتقد أن الدنيا تعاملني معاملة	٣٠

				حسنة.	
				أتوقع أن يكون حظ الآخرين حسناً مثلي.	٣١
				أعتقد بأنني عصبي المزاج.	٣٢
				أثق في نفسي.	٣٣
				أتأثر بالأحداث حتى لو بدت تافهة.	٣٤
				تبدو لي الحياة سهلة.	٣٥
				أستطيع تحمل مسؤولية أي عمل يُطلب مني.	٣٦
				أشعر بأن تفكيري مركز.	٣٧
				من الصعب أن أركز ذهني في عمل ما.	٣٨
				نومي مضطرب ومتقطع.	٣٩
				أحلامي سعيدة.	٤٠
				أشعر بأن نهايتي قريبة.	٤١
				أنا سريع التأثر بالأحداث.	٤٢
				أنا أكثر حساسية من معظم الناس.	٤٣
				أشعر بأن وزني أقل مما كان عليه في السابق.	٤٤
				أشعر بسعادة كبيرة.	٤٥
				أشعر باليأس وتضعف همتي بسهولة.	٤٦
				أعتقد أن ذاكرتي أصبحت ضعيفة نتيجة كثرة النسيان.	٤٧

## ملحق رقم (٩)

العبارات التي تم حذفها من مقياس مستشفى الطائف للقلق

١	أشعر برغبة في الانتقام من الآخرين.
٢	تصيبني نوبات من البرودة والحرارة في صدري.
٣	أخاف أن أفقد عقلي.

## الملحق (١٠)

### مقياس مستشفى الطائف للقلق في صورته النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

أرجو الإجابة على العبارات التالية التي تتناول جوانب من شخصيتك، ووضع الإجابة في المكان الذي ينطبق عليك وعدم وضع أكثر من إجابة على العبارة الواحدة، مع التأكيد على عدم إهمال أية عبارة. مع العلم أن الهدف هو إفادة البحث العلمي وإجاباتكم لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

الجنس: الفرع:

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	أبداً
١	أشعر بالارتياح.				
٢	جسمي يرتجف وخاصة أطرافي.				
٣	أشعر بالتوتر في جسمي عند قيامي بأبي مجهود.				
٤	أشعر بالإرهاق.				
٥	يظهر على وجهي الحزن.				
٦	يبدو عليّ الارتباك.				
٧	أبكي بسهولة.				
٨	أعتقد أنني مصاب بمرض القلب.				
٩	أتعرق بسهولة حتى في الأيام الباردة.				
١٠	يخفق قلبي في مواقف الارتباك.				
١١	أشعر ببرودة في يداي وقدماي.				
١٢	أشعر بجفاف في حلقي.				
١٣	أشعر بغشاوة في عيني عندما أركز على شيء ما.				

				١٤	أشعر بالضيق عندما أسمع أصواتاً عالية.
				١٥	ينتابني الضيق عندما أرى أضواء شديدة.
				١٦	أشعر باضطراب في معدتي.
				١٧	تحدث لي نوبات من الصداع.
				١٨	يزداد عدد مرات تبولي عن المعدل الطبيعي.
				١٩	أعاني من الإسهال.
				٢٠	تصيبني نوبات من القيء والإسهال.
				٢١	أشعر بضيق في صدري مع صعوبة في التنفس.
				٢٢	أجد صعوبة في ابتلاع الطعام.
				٢٣	أثق في نفسي.
				٢٤	تبدو لي الحياة سهلة.
				٢٥	أشعر بالطمأنينة والأمن.
				٢٦	أشعر بالخوف من أشياء عادية بسيطة.
				٢٧	أعتقد بأنني مصاب بالعديد من الأمراض.
				٢٨	أتأثر بالأحداث السلبية حتى لو بدت تافهة.
				٢٩	أشعر بقلق بسبب مكروه يحتمل حدوثه.
				٣٠	أشعر أن حظي جيد في الدنيا.
				٣١	أتوقع أن يكون حظ الآخرين حسناً مثل حظي.
				٣٢	أعتقد بأنني عصبي المزاج.
				٣٣	أنا سريع التأثر بالأحداث.

				أنا أكثر حساسية من معظم الناس.	٣٤
				أشعر بأن نهايتي قريبة.	٣٥
				أستطيع تحمل مسؤولية أي عمل يُطلب مني.	٣٦
				أشعر بأن تفكيري مركّز.	٣٧
				من الصعب أن أركز ذهني في عمل ما.	٣٨
				نومي مضطرب ومتقطع.	٣٩
				أحلم بأحلام سعيدة.	٤٠
				أشعر بأن وزني أقل مما كان عليه في السابق.	٤١
				أشعر بسعادة كبيرة.	٤٢
				أشعر باليأس وتضعف همتي بسهولة.	٤٣
				تتكرر حالات النسيان عندي.	٤٤

# Summary

The research aims to identify the correlation between emotional separation between spouses as adolescents realize it, and between depression and anxiety that they have, in addition to the statement of the differences in depression and anxiety among a research sample depending on the sex variable (male - female), academic specialization (scientific – literary).

## **The problem of the research:**

The problem of the research can be summarized in the following question:

Is there a correlation between emotional separation between spouses as adolescents realize it and between depression and anxiety they have ?

## **Research questions:**

- \_ What are the levels of emotional separation between spouses as adolescents realize it in a search sample?
- \_ What are the levels of depression among the search sample?
- \_ What are the levels of anxiety among the search sample?

## **Research hypotheses:**

- \_ There is no statistically significant Correlation between the emotional separation between spouses as adolescents realize it and between depression they have.
- \_ There is no statistically significant Correlation between the emotional separation between spouses as adolescents realize it and between anxiety they have.
- \_ There are no statistically significant differences in the mean scores of males and the mean scores of females on the questionnaire of emotional separation between spouses as adolescents realize it.



\_ There are no statistically significant differences in the mean scores of males and the mean scores of females on the depression scale.

\_ There are no statistically significant differences in the mean scores of scientific students and the mean scores of literary students on the depression scale.

\_ There are no statistically significant differences in the mean scores of males and the mean scores of females on the anxiety scale.

\_ There are no statistically significant differences in the mean scores of scientific students and the mean scores of literary students on the anxiety scale.

### **The research sample:**

The research sample consisted of (540) in the governorate of Damascus, it was withdrawn from the state secondary schools in the governorate of Damascus, representing 5% of the population, it was selected randomly.

### **Research Tools:**

\_ A questionnaire of emotional separation between spouses as adolescents realize it, prepared by the researcher.

\_ The depression scale prepared by Al Jubouri (2010).

\_ Taif Hospital anxiety scale prepared by Dulaimi et al. (1992).

### **Research results:**

\_ Adolescents realize the emotional separation between their parents as follows: moderate rate of (50.74%), low intensity (25%), high intensity (24.26%).

\_The rate of adolescents who have depression reached moderate rate of (46.11%), low-intensity (26.48%), high intensity (27.41%).

\_The rate of adolescents who have anxiety reached moderate rate of (49.07%), low-intensity (25.37%), high intensity (25.55%).

- There is no correlation between the emotional separation between spouses as adolescents realize it and between depression they have.
- There is no correlation between the emotional separation between spouses as adolescents realize it and between anxiety they have.
- There are no significant differences in the mean scores of males and the mean scores of females on the questionnaire of emotional separation between spouses as adolescents realize it.
- There are no significant differences in the mean scores of males and the mean scores of females on the depression scale.
- There are statistically significant differences in the mean scores of scientific students and the mean scores of literary students on the depression scale in favor of literary students.
- There are significant differences in the mean scores of males and the mean scores of females on the anxiety scale in favor of females.
- There are statistically significant differences in the mean scores of scientific students and the mean scores of literary students on the anxiety scale in favor of literary students.

Syrian Arab Republic  
Damascus University  
Faculty of Education  
Department of Psychological Councelling



# **Emotional Separation Between Spouses And It's Relationship To Depression And Anxiety Among Adolescents**

A Field Study on A ample of Secondary School Students in Damascus City

Research presented to the Master's degree In Health  
Psychology

Prepared By  
**Lara Alsattouf**

Supervised By  
**Dr. Ahmad Al-Zoubi**

Assistant Professor In The Department of Psychological Counseling

**1435 – 1436**  

---

**2014 – 2015**